مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 25 أيار 2023

أبرز عناوين الصحف

معاريف:

- 53% من الإسرائيليين يعتقدون أن الميزانية تخدم فقط من صوّت لأحزاب الائتلاف

- استطلاع حول الانتخابات يشير إلى هبوط الائتلاف الحكومي من 64 مقعدا إلى 54 والمعارضة ستحصل على 66 مقعدا

- العودة إلى قوانين إضعاف الجهاز القضائي

- المراسل العسكري: الرسائل المقلقة لقادة الأجهزة الأمنية

يديعوت احرونوت:

- نتنياهو: الإصلاحات القضائية ستُقَر قانونيا وغانتس هدد بهزة أرضية إذا أُقرت القوانين

- تقديم لائحة اتهام ضد محمد محاجنة من أم الفحم

- لجنة إطلاق السراح المشروط ستصدر قرارها بشأن إطلاق سراح الأسير المريض وليد دقة

هآرتس:

- أرضية غير مستقرة وتراجع نتنياهو عن تصريحه بإقرار الانقلاب على الجهاز القضائي

- تهديد غانتس بهزة أرضية

- الائتلاف الحكومي سيقدم اقتراح قانون للقضاء على منظمات حقوق الإنسان والولايات المتحدة وفرنسا تعارضان القانون

- فرض ضريبة من الخارج بقيمة 65% من التبرعات

- الحكومة أقرت الميزانية

تايمز أوف اسرائيل:

. الميزانية تخصص المليارات لشوارع الضفة الغربية والمستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية

. مشجعو" بيتار القدس" يقتحمون الملعب بعد فوز فريقهم بكأس الدولة وإخراج رئيس الدولة من المكان

. إصابة 8 فلسطينيين في مداهمة للجيش الإسرائيلي بالقرب من أريحا؛ القبض على منفذ هجوم حافلة بعد 9 أشهر

* * *

عين على العدو الخميس 25-5-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :بناء على معلومات استخباراتية دقيقة، وفي نشاط مشترك من الجيش وقوات اليمام وجهاز الشاباك، تم في قرية اليامون اعتقال ماهر أسعيد من سكان وادي برقين والذي خطط ونفذ عملية إطلاق النار ومحاولة حرق حافلة كانت تقل جنوداً في منطقة الأغوار في 4 سبتمبر 2022 التي أسفرت آنذاك عن إصابة 6 جنود.
- **جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 8 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة.
- **القناة 14 العبرية** :قوات من وحدات دوفدفان وماجلان وايغوز وأسود الأغوار شاركوا في العملية العسكرية واسعة النطاق في عقبة جبر بمنطقة أريحا الليلة.
- **يديعوت أحرونوت** :مسؤول أمني: الصاروخ الذي ظهر في الفيديو اليوم شمال الضفة والذي نشرته صحافية فلسطينية، هو مجسم مصنوع من أنبوب حديدي برأس من الورق المقوى، وكان يحتوي على كمية إضافية من مواد الألعاب النارية التي لا يمكن أن تكون كافية لطيران المجسم أكثر من بضعة أمتار، عملياً انفجر الشيء الذي يشبه الصاروخ على ارتفاع ثلاثة أمتار، ولم يشكل خطراً على المستوطنين.
- **جيش العدو** :قوة تابعة للجيش عثرت في وقت سابق أمس على مجسم منصة صواريخ في قرية نزلة قرب طولكرم، وتم نقلها للفحص.
- **إذاعة جيش العدو** :كشف الفحص الذي أجرته المنظومة الأمنية، عن صحة الفيديو المنشور اليوم على الشبكات الفلسطينية لإطلاق الصاروخ من شمال الضفة، يقع موقع الإطلاق بالقرب من مستوطنة شكيد لكن في هذه المرحلة لم يتم حتى الآن اعتقال أي مشتبه بهم، لم تقع إصابات ولم تحدث أضرار.

- **قناة كان العبرية :**في الـ31 من الشهر الجاري سيتم تحديد "سلطة اتخاذ القرار" بشأن طلب الإفراج المبكر عن الأسير وليد دقة إما للجنة الإفراج المشروط أو إلى المحكمة.
- **معاريف :**سمح بالنشر: الشاباك اعتقل محمد محاجنة من أم الفحم خطط لتنفيذ عملية تفجير على خط الحافلات رقم 921 في منطقة الخضيرة بتوجيه من قبل الذراع العسكري لحماس في غزة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان العبرية :**قُتل في دبي طعناً بسكين، شاب من سكان عكا يُدعى غسان شمسية وعمره 32 عاماً، وبحسب التقارير، فقد نصب له مجرمون كميناً في موقف سيارات وطعنوه حتى الموت ولاذوا بالفرار، وتبحث شرطة دبي عن الجناة.
- **مسؤولون أمريكيون ليديعوت أحرونوت :**لا صحة للأنباء التي تتحدث عن انفراجة في مباحثات التوصل لاتفاق تطبيع بين "إسرائيل" والسعودية، هذه التقارير مبالغ فيها بشكل كبير.
- **جيش العدو :**ظهر أمس تعرضت مسيرة تابعة للجيش لإطلاق نار من سوريا بينما كانت تقوم بمهمة روتينية، ورداً على ذلك أطلق الجيش نيران على المنطقة التي تم رصد إطلاق النار منها، وأتمت المسيرة مهمتها دون أضرار.
- **معاريف :**صحيفة نيويورك تايمز تقول إن الاستخبارات الأمريكية تعتقد بأن أوكرانيا تقف وراء الهجوم على الكرملين بمسيرة في محاولة لاغتيال الرئيس الروسي بوتين.
- **قناة كان العبرية: بعد** إعلان ترمب نواياه المنافسة على الرئاسة الأمريكية مجدداً، أعلن حاكم ولاية فلوريدا "رون دي سانتيس" هو الآخر خوضه المنافسة باسم الحزب الجمهوري.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**المئات يتظاهرون أمام منزل "نتنياهو" في شارع غزة بالقدس، مطالبين بوقف خطة تعديل القضاء ووقف الخطوات التي تفسد العلاقات مع الولايات المتحدة.
- **إذاعة جيش العدو :**صدامات عنيفة بين الشرطة وجمهور بيتار القدس خلال احتفالات الفوز.
- **استطلاع القناة 13 :**كتلة نتنياهو 50، كتلة المعارضة 61، الطيبي وأبو شحادة 9.
- **يديعوت أحرونوت :**اعتقال 4 أشخاص في مسيرة مشجعي بيتار بالقدس للاشتباه في سلوكهم الفوضوي وتعريض الأمن العام للخطر، هذا بعد ليلة من الفوضى التي جرت في ملعب سامي عوفر حالت دون عقد مراسم التتويج وأدت إلى إجلاء "هرتسوغ" من الملعب بعد ثوران الجماهير وضرب اللاعبين وسرقة الميداليات.
- **قناة كان العبرية :**اعتقال 3 مظليين "إسرائيليين" بعد أن حلقوا بالقرب من الحدود اللبنانية وتسببوا في تفعيل الإنذار والطوارئ في عدة مستوطنات هناك.
- **كالكالست :**لأول مرة منذ مارس 2020، وصل سعر صرف الدولار إلى 3.735 شيكل.

- **جيش العدو** :في نهاية مشاورات وبعد انتهاء الفحص، قرر قائد سلاح الجو اللواء "تومر بار" إعادة مروحيات اليسعور إلى النشاط الروتيني، هذا بعدما قرر الأسبوع الماضي وقفها بسبب خلل أصاب إحداها خلال طلعة تدريبية.

- **يديعوت أحرونوت** :بحسب معطيات ليديعوت، شهدت الفترة بين 2016 و2020 قفزة بنسبة 75% في عدد حالات الانتحار في "إسرائيل" للفئة العمرية بين 15 و24 عاما، ولا توجد بيانات توضح الأعداد للعامين 2021 و2022.

- **قناة كان العبرية** :الحكومة تعيد تعيين "آفي ماعوز" من حزب "نوعام" في منصب نائب وزير في ديوان رئيس الوزراء بعد أن استقال من هذا المنصب منذ عدة أشهر.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"إليؤورليفي"** :"علينا أن ندرك بأنه لن تكون هناك طريقة لمنع صنع صواريخ بدائية في الضفة الغربية."

- **منصورعباس"** :إن قدرة نتنياهو على إلقاء خطاب في الكنيست حول -ضريبة عباس- وفي نفس اليوم المصادقة في موازنة الدولة على استمرار الخطة الخمسية بميزانية 26 مليار شيكل أمر مفاجئ – يقول الرجل شيئاً واحداً ويفعل العكس تماماً".

- **"بيني غانتس"** :"هزة قوية ستحدث في البلاد في حال عادت التغييرات في جهاز القضاء إلى واجهة الأحداث او طرحتها الحكومة مجدداً."

- **السفير"جلعاد أردان"** :"الإعفاء من التأشيرة – ليس فقط للولايات المتحدة الأمريكية – قريباً جداً إعفاء من التأشيرة لمنطقة البحر الكاريبي أيضاً."

- **"عايدة توما سليمان"** :"منذ ساعات يهاجم المستوطنون قرية برقة بالقرب من نابلس ويحرقون منازل الفلسطينيين ويصابون بها، أين الجيش وعادة ما يرافقهم الجيش، بل ويحرسهم، إن سياسة الحكومة تنفذ من قبل عصابات المستوطنين تحت رعاية جيش الاحتلال."

- **"يائيرلابيد"** :"تلقى آفي ماعوز 287 مليون شيكل للعمل ضد النساء، لكن في الميزانية بأكملها لا يوجد أغورة واحدة يتم إنفاقها على النساء."

- **أحمد الطيبي"** :مقتل مواطن عربي في دبي، ماذا بعد؟ ألقت شرطة دبي القبض على المشتبه بهم خلال ساعات، عندما تكون هناك قوة شرطة محترفة تريد التصرف وتعامل كل جريمة قتل على قدم المساواة، فهناك نتائج، هذا درس لشرطة إسرائيل."

* * *

مقالات

i24news : أذربيجان تصرح بأنها لن تسمح لإسرائيل بضرب إيران من أراضيها

قال نائب الوزير الأذربيجاني في حديث مع صحيفة معاريف الأربعاء إن بلاده "تتجنب التدخل في صراعات الدول الأخرى، ولن نسمح لإسرائيل بمهاجمة إيران من أراضينا."

بالرغم من تحسن العلاقات مؤخرا بين إسرائيل وأذربيجان على ما اشتمل ذلك من تهديدات مبطنة لإيران باقتراب إسرائيل من حدودها إلا أن نائب وزير الخارجية الأذربيجاني لم يترك مجالا للشك حين أكد أن بلاده تحافظ على الحياد وتتجنب التدخل في صراعات الدول الأخرى .

جاءت تصريحات نائب الوزير الأذربيجاني فريز رزاييف في حديث مع صحيفة معاريف الأربعاء حيث قال إن بلاده "تتجنب التدخل في صراعات الدول الأخرى، ولن نسمح لإسرائيل بمهاجمة إيران من أراضينا." وأضاف أنه على الرغم من أننا نسعى جاهدين لإقامة علاقات متبادلة على أساس الاحترام بين أنداد مع إيران، وأن مصيرنا هو العيش جنبًا إلى جنب. أذربيجان فخورة بالسياسة الخارجية التي تقودها، وكدولة علمانية، فإننا نعارض بشدة إدخال التطرف الديني في العلاقات الدولية." وكشف رازاييف بحسب الصحيفة أن أذربيجان شاركت في إعادة العلاقات بين إسرائيل وتركيا. وقال "إسرائيل وتركيا على السواء هما صديقتان قديمتان لأذربيجان. وعندما دب الخلاف بين الصديقتين، فعلنا كل ما بوسعنا لمساعدتهما على إيجاد لغة مشتركة والتوصل إلى تفاهم يدعم الاستقرار والتعاون الإقليميين."

نائب الوزير الأذربيجاني وصل في زيارة إلى إسرائيل هذا الأسبوع وشارك في مؤتمر هرتسليا الذي تمحور حول القضية الإيرانية والذي ضم كبار رجالات الدولة والشخصيات الأمنية على رأسها رئيس هيئة الأركان العامة هرتسي هليفي الذي حذر أمس الثلاثاء من تطورات سلبية تلوح في الأفق يمكن أن تؤدي إلى رد عسكري .وأكد هليفي أنه "لدينا القدرة على ضرب إيران."

* * *

تايمز أوف إسرائيل : الميزانية تخصص المليارات لشوارع الضفة الغربية والمستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية

3.5مليار شيكل سيستثمر في تطوير أو شق طرق جديدة، بما في ذلك طرق للمستوطنين لتجاوز المدن الفلسطينية؛ مئات الملايين أخرى ستُخصص لمشاريع استيطانية

بقلم جيريمي شارون

ميزانية الدولة التي أُقرت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء ستستثمر عدة مليارات من الشواكل في المستوطنات والبنية التحتية للنقل في الضفة الغربية، مما يعزز الوجود الإسرائيلي في المنطقة المتنازع عليها. وسيخصص الجزء الأكبر من هذا المبلغ لتعبيد طرق جديدة وتحسين الطرق القائمة، بما في ذلك الطرق السريعة لتجاوز المراكز السكانية الفلسطينية، كجزء من الالتزامات التي قدمها حزب "الصهيونية المتدينة" لناخبيه من المستوطنين. لكن مئات الملايين من الشواكل سيتم توجيهها أيضا إلى العديد من المشاريع الأخرى في المستوطنات، بما في ذلك مخصصات للمستوطنات غير القانونية التي لم تحصل أبدا على تصريح من الحكومة. ووفقا للاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزيرة المواصلات ميري ريغيف، سيتم استثمار حوالي 3.5 مليار شيكل (941 مليون دولار) في ميزانية الدولة في تطوير وتعبيد طرق جديدة في الضفة

الغربية خلال العامين المقبلين. ومن هذا المبلغ، سيتم تخصيص 2 مليار شيكل (538 مليون دولار) لتطوير الطريق 60، وهو طريق رئيسي يربط بين شمال وجنوب البلاد ويمتد على طول الضفة الغربية. كما سيتم تخصيص 500 مليون شيكل (134 مليون دولار) لتوسيع طريق بين مستوطنة أريئل ومفترق تبواح في شمال الضفة الغربية؛ وسيتم استثمار مبلغ 366 مليون شيكل (98 مليون دولار) في تطوير طريق الوصول إلى منطقة المجلس الإقليمي بيت إيل؛ وسيُوجه مبلغ 300 مليون شيكل (81 مليون دولار) لبناء طريق جديد بين مستوطنة ميغرون وقلنديا شمال القدس، ومبلغ 200 مليون شيكل (54 مليون دولار) لطريق التفافي حول قرية الفندق الفلسطينية في شمال الضفة الغربية غرب نابلس، ومبلغ 150 مليون شيكل (40 مليون دولار) لطريق في مستوطنة ألفي منشيه. كما تم تخصيص مئات الملايين الأخرى لبناء طرق في القدس الشرقية وحولها.

يشكل الاستثمار 25٪ من ميزانية وزارة المواصلات للبنية التحتية للطرق في الدولة بأكملها، على الرغم من أن سكان المستوطنات يشكلون 5٪ فقط من سكان إسرائيل البالغ عددهم 10 ملايين نسمة. ولطالما اشتكى مجالس المستوطنات والنشطاء والأحزاب السياسية المؤيدة للمستوطنات من الطرق الخطرة وضعف البنية التحتية للمواصلات مما يؤدي إلى ازدحام حركة المرور في الضفة الغربية وارتفاع معدل الحوادث.

وكثيرا ما أثيرت مخاوف بشأن الطرق التي تمر مباشرة عبر البلدات والقرى الفلسطينية والتي تغذي الاحتكاك. الهجمات على السيارات الإسرائيلية التي تعبر البلدات الفلسطينية ليست أمرا غير شائع ويمكن أن تؤدي إلى هجمات انتقامية من قبل المستوطنين، كما شوهد في وقت سابق من هذا العام في حوارة.

يمثل الاستثمار الضخم في البنية التحتية للنقل في الضفة الغربية الوفاء بالتعهدات الرئيسية من قبل حزب "الصهيونية المتدينة" لناخبيه في المستوطنات لتحسين الطرق في المنطقة. من ناحية أخرى، شجبت الأحزاب والمنظمات اليسارية استخدام هذه الأموال لترسيخ الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية والفشل في دعم حل الدولتين.

إلى جانب الأموال المخصصة للمواصلات، تم تخصيص مبلغ 450 مليون شيكل (121 مليون دولار) للوزارة لتطوير النقب والجليل المخصصة لصناديق التنمية للسلطات المحلية في النقب والجليل والبؤر الاستيطانية التي يطلق عليها اسم "مستوطنات شابة." وتعمل البؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية دون موافقة حكومية رسمية، على الرغم من أن العديد منها قد تلقى شكلا من أشكال المساعدة الرسمية عند إنشائها. ومن غير الواضح أي جزء من هذه الأموال سيتم توجيهه إلى "المستوطنات الشابة"، لكن سموتريتش وحزبه جعلا من تطوير البنية التحتية هناك أولوية لهما. وسيتم توجيه مبلغ 399 مليون شيكل (107 ملايين دولار) إلى شعبة المستوطنات في الكونغرس الصهيوني العالمي من خلال وزارة المستوطنات والمهمات الوطنية برئاسة عضو الكنيست من "الصهيونية المتدينة" أوريت ستروك.

شعبة المستوطنات هي وكالة شبه حكومية مهمتها تمويل وتنمية المجتمعات اليهودية الريفية داخل الخط الأخضر وفي مستوطنات الضفة الغربية. ومع ذلك، فإن مخصصات ميزانيتها ليست شفافة. على الرغم من أنها ادعت سابقا أنها تقسم ميزانيتها بالتساوي بين الجليل والنقب ومستوطنات الضفة الغربية، فإن هذه الادعاءات تتعلق بالميزانية الأساسية للوكالة وليس بأرقام نفقاتها الإجمالية، والتي غالبا ما تكون أعلى بكثير.

في عام 2014، وجدت منظمة "مولاد" أنه من إجمالي الإنفاق السنوي لشعبة المستوطنات لذلك العام، ذهب 75٪ بالكامل نحو مستوطنات الضفة الغربية. وقدمت شعبة المستوطنات قروضا للمستوطنين لإقامة بؤر استيطانية غير قانونية مثل عامونا، وخصصت أراضٍ للمستوطنات التي كانت في الواقع أراض فلسطينية خاصة مثل متسبيه كرميم وحي غفعات أولبانا في بيت إيل. ووزارة ستروك نفسها ستتلقى تمويلا بقيمة 268 مليون شيكل (72 مليون دولار)، على الرغم من أن مكان وكيفية إنفاق هذه الأموال لم يتضح بعد. ويهدف مبلغ 74 مليون شيكل آخر (20 مليون دولار) مخصص للوزارة إلى مساعدة مجالس المستوطنات على مراقبة البناء الفلسطيني غير القانوني في المنطقة.

وبحسب حركة "سلام الآن"، تم تخصيص مبلغ 195 مليون شيكل آخر (52 مليون دولار) لوكالة الإدارة المدنية التابعة لوزارة الدفاع لتطوير البنية التحتية للضفة الغربية. وتم وضع الإدارة المدنية تحت سيطرة سموتريتش في فبراير عندما أصبح وزيرا في وزارة الدفاع ومن المرجح أن الأموال ستستخدم لتطوير وتوسيع المستوطنات وبنيتها التحتية.

وقال يوني مزراحي الباحث في سلام الآن بعد تمرير ميزانية الدولة: ""جميع الحكومات الإسرائيلية تعطي الأولوية لمستوطنات الضفة الغربية في الميزانية، لكن هذه الحكومة ذهبت إلى أبعد من ذلك وأخذت أموالا من الأموال الأساسية ومنحتها لمجموعة صغيرة تعيش في الضفة الغربية والتي بموجب اتفاق سياسي مع الفلسطينيين ستتركها إسرائيل." وأضاف "نشهد جهدا هنا لتعميق الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية."

أشاد سموتريش بالميزانية التي صاغتها وزارته واصفا إياها بأنها "ممتازة"، لكنه أغفل بشكل ملحوظ أي إشارة إلى الأموال الموجهة نحو المستوطنات. وكتب وزير المالية عبر صفحته على فيسبوك إن "الميزانية موجهة نحو النمو والبنية التحتية وتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا الفائقة والزراعة، والاستثمار الهائل في النظام الصحي، الذي تم إهماله لسنوات، واستثمار هائل في نظام الحوكمة والأمن، واستثمارات ضخمة في التعليم العالي وجهاز التعليم على جميع المستويات."

* * *

تايمز أوف إسرائيل : نتنياهو: الإصلاح القضائي سيعود إلى الأجندة الآن بعد إقرار الميزانية

مخالفا التكهنات بأنه قد يحاول دفن الخطة بهدوء، يقول رئيس الوزراء إنه يأمل أن تسفر المحادثات عن حل وسط؛ لبيد يدعو هرتسوغ للمطالبة "بتوضيح فوري" من رئيس الوزراء

أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو صباح الأربعاء أن خطة ائتلافه المثيرة للجدل لإصلاح النظام القضائي – التي تم تأجيلها في مارس وسط احتجاجات غير مسبوقة وإغلاق للاقتصاد – ستعود إلى الأجندة التشريعية بعد إقرار ميزانية الدولة.بالطبع"، قال نتنياهو، عندما سأله صحفيون في الكنيست عما إذا كان الإصلاح سيعود إلى الطاولة، مخالفاً التكهنات بأنه قد يحاول دفن الخطة بهدوء. وقال: "نحن نخوض بها بالفعل، ونحاول الوصول إلى تفاهمات [مع المعارضة]، وآمل أن ننجح."

وانتقد زعيم المعارضة يائير لبيد رئيس الوزراء ردا على ذلك. وكتب على تويتر، "الانقلاب الدستوري لن يمر لأننا لم نعد مغفلي نتنياهو. لم نتفاجأ بتعليقاته لأننا لا نثق به." وأضاف لبيد: "يجب أن يطلب الرئيس من نتنياهو توضيحًا فوريًا وعلنيًا

لبيانه الخطير."أرى أن نتنياهو متعطش للسلطة مرة أخرى، بعد إقرار ميزانية ستنفجر في وجوهنا جميعنا. أريد أن أذكر نتنياهو بأن الغباء بعينه هو تكرار نفس الإجراءات مع توقع نتائج مختلفة"، قال عضو الكنيست بيني غانتس، زعيم حزب الوحدة الوطنية المعارض. وكتب على تويتر "إذا عاد الانقلاب الدستوري إلى الأجندة، فإننا سنهز البلد بأكمله ونشله."

ويتم اجراء المفاوضات بين حكومة نتنياهو وقادة المعارضة بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن تغييرات في النظام القضائي في مقر إقامة الرئيس في القدس، ولكن مع عدم وجود مؤشرات على انفراج، فقد هددت شخصيات من الائتلاف بشكل متزايد باستئناف جهودهم التشريعية الأحادية الجانب.

في الأسبوع الماضي، حذر مهندس رئيسي لخطة الإصلاح من أن التحالف سيعود إلى تقديم مشاريع القوانين خلال فترة الكنيست الحالية، حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاقات.

وقال عضو الكنيست عن حزب "الصهيونية الدينية" سيمحا روتمان، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، للقناة 12 أن أحد هذه القوانين يمكن أن يكون قانونًا مثيرًا للجدل بشدة لمنح سياسيي التحالف سيطرة شبه حصرية على تعيين القضاة. وقد تجاوز مشروع القانون بالفعل جميع العقبات التشريعية باستثناء التصويت النهائي في الكنيست.

وجاءت هذه التصريحات بعد يوم من تقرير أفاد بأن وزير العدل ياريف ليفين كان يهدد بالخروج من الحكومة ما لم يتم إقرار على الأقل بعض تشريعات الإصلاح القضائي قبل عطلة الكنيست في نهاية يوليو. وقال ليفين إنه إذا لم تكن محادثات التسوية التي توسط فيها الرئيس إسحاق هرتسوغ مثمرة، فإنه يريد المضي قدمًا في التشريع بغض النظر، بمجرد إقرار ميزانية الدولة، بحسب القناة 12. وبحسب ما ورد، قال وزير العدل – الذي يقود خطة الحكومة لفرض سيطرة سياسية أكبر على القضاء – لمعاونيه إنه إذا لم يتم إحراز أي تقدم في الشهرين المقبلين، "ما هو سبب وجودي في الحكومة؟" وزعم هذا التقرير أن نتنياهو يسعى إلى اختتام جلسة الكنيست الحالية دون إعادة أي من التشريعات المثيرة للجدل إلى قاعة البرلمان.

يوم الثلاثاء، نفت مصادر في الائتلاف والمعارضة أن المحادثات بدأت تنتج خطوط عريضة لاتفاق مؤقت، ردا على تقرير أفاد بأن مكتب هرتسوغ اقترح أن يتفق الطرفان على التفاوض على بنود قانون الأساس: التشريع حتى الدورة الشتوية للكنيست، التي تبدأ في 15 أكتوبر، لضمان أن تتم التغييرات الجوهرية في نظام الحكم فقط باتفاق من الكتلتين.

وأثارت خطة الإصلاح القضائي معارضة واسعة النطاق في جميع أنحاء إسرائيل، حيث حذر كبار خبراء القانون والأمن والاقتصاد من أن هذه الخطوة ستقوض الديمقراطية من خلال إزالة نظام الضوابط والتوازنات، وبالتالي ستضر بأمن الدولة واقتصادها. ويدعي المؤيدون بأنهم يدافعون عن الديمقراطية من خلال كبح جماح محكمة مسيّسة.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : لبيد ينتقد "الميزانية الأكثر تدميرا في تاريخ البلاد"؛ وبن غفير يشيد بـ"بزوغ فجر جديد"

غانتس يقول إن الميزانية الجديدة، التي تم تمريرها بعد جلسة ماراثونية استمرت طوال الليل، تعني أن المواطنين "سيدفعون الثمن" لإعطاء الأولوية لمطالب الحريديم على حساب تكلفة المعيشة المرتفعة

بقلم كاري كيلر-لين

هاجم زعماء المعارضة صباح الأربعاء ميزانية الدولة التي أقرتها الحكومة بعد جلسة ماراثونية للكنيست، واتهموا الائتلاف الحاكم بالفشل في معالجة ارتفاع تكاليف المعيشة، مع تحويل الأموال إلى أهداف تضر بالمصالح الوطنية. وقال زعيم المعارضة يائير لبيد: "بينما كنتم نائمين، أقر [الإئتلاف] أسوأ ميزانية وأكثرها تدميرا في تاريخ البلاد. الميزانية لا تجلب أي أخبار جديدة، ولا تحاول محاربة ارتفاع تكاليف المعيشة – إنها مجرد ابتزاز لا نهاية له. هذه الميزانية هي انتهاك للعقد المبرم مع مواطني إسرائيل، وسيدفع ثمنها أولادنا وأولاد أولادنا."

صادق نواب الكنيست على ميزانية الدولة لعامي 2023 و2024 في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، منهيين شهورا من الخلافات الائتلافية حول أولويات التمويل التي هددت بالإطاحة بحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وركزت المعارضة انتقاداتها على تخصيص نتنياهو المليارات في شكل أموال تقديرية لحلفائه من اليهود المتشددين واليمينيين المتطرفين، الذين هددوا بالتصويت ضد الميزانية مما كان سيدفع البلاد إلى إجراء انتخابات مبكرة.

مع اقتراب الموعد النهائي لتمرير الميزانية في 29 مايو أو الدعوة لإجراء انتخابات جديدة، سارع نتنياهو في الأسابيع الأخيرة لتلبية مطالب شركائه في الائتلاف، ولم يبرم سوى بعض الصفقات يوم الإثنين لتمهيد الطريق للتصويت الذي بدأ في وقت متأخر من يوم الثلاثاء.

من أصل 13.7 مليار شيكل في الإنفاق التقديري المخصص للوفاء بالوعود السياسية، سيخصص مبلغ 3.7 مليار شيكل لزيادة ميزانية رواتب طلاب المعاهد الدينية الحريدية الذين يدرسون الدراسات الدينية بدوام كامل ويحصلون على إعفاءات من الخدمة العسكرية. وتم تخصيص 1.2 مليار شيكل آخر للمؤسسات التعليمية الخاصة غير الخاضعة للإشراف، التي لا يقوم جزء كبير منها بتدريس مواد أساسية مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية، بينما ستخصص أموال إضافية لنظام التعليم الرسمي الحريدي، ولبناء مبان لأغراض دينية و دعم الثقافة والهوية الحريدية وبرنامج قسائم الطعام.كما وافق نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش على تمويل رواتب موسعة لطلاب المعاهد الدينية تصل تكلفتها إلى 250 مليون شيكل (68 مليون دولار)، باستخدام أي أموال فائضة متبقية من المدارس الأرثوذكسية المتشددة.

وأشاد عضو الكنيست موشيه غافني، أحد قادة حزب "يهدوت هتوراة" الحريدي، بتمرير "ميزانية جيدة ومسؤولة لصالح مواطني الدولة." وأضاف "مهمتنا الآن هي خفض تكلفة المعيشة ومعالجة أسعار المساكن من أجل جميع المواطنين، وبعون الله سننجح."

رئيس حزب "الوحدة الوطنية" المعارض، بيني غانتس، حذر من أن "مواطني إسرائيل سيدفعون الثمن" على ميزانية "تعطي الأولوية للصفقات السياسية ومبنية على شراء الصمت." وقال إن "الدولة أُخذت كرهينة من قبل إئتلاف متطرف يضحي بالاقتصاد والمجتمع على المذبح السياسي" وأضاف "هذه ميزانية معادية للمجتمع ومعادية للوطنية ومعادية للقيادة. إنها حفرة لا نهاية لها، وبعد أن تم حفرها، سمح نتنياهو لشركائه بالدخول والحفر بشكل أعمق. اليوم هو يوم حزين للبلاد."

في المقابل، أشاد وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بـ"بزوغ فجر يوم جديد، مع الكثير من الأخبار الجيدة." وتباهى بن غفير، الذي يقود حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف، بـ"زيادة 9 مليارات شيكل لوزارة الأمن القومي، كما وعدنا – زيادة بنحو 20٪ لأفراد الشرطة، وتجنيد آلاف الشرطيين والسجانين، وإنشاء حرس وطني، إلى جانب بشرى كبيرة لسكان النقب والجليل."

بن غفير، الذي هدد بالانسحاب من الائتلاف إذا لم يتم تلبية مطالبه، توصل إلى اتفاق مع نتنياهو مساء الإثنين بتخصيص مبلغ 250 مليون شيكل إضافي (68.3 مليون دولار) لوزارة النقب والجليل في عام 2024. وألمح وزير الأمن القومي إلى حقيقة أن مطالب حزبه بمزيد من الميزانية هي جزء من محاولة لتعزيز الوجود اليهودي في النقب والجليل في جنوب وشمال إسرائيل تباعا، وهما منطقتان تضمان تجمعات سكانية عربية كبيرة.

بعد الخوض في قائمة اعتراضات بدا أن لا نهاية لها قدمتها المعارضة على أمل تأخير الإجراءات، صادق أعضاء الكنيست أخيرا على الأجزاء النهائية من ميزانية السنتين بعيّد الساعة 6 صباحا يوم الأربعاء، متوجين بذلك جلسة صاخبة استمرت طوال الليل في الهيئة العامة للكنيست. وصوت النواب بأغلبية 64 مقابل 55 لصالح ميزانية 2023 وميزانية 2024 ومشروع قانون يحدد سياسة التمويل في قرائتين أخيرتين. وتمرير الميزانية يمنح نتنياهو وحكومته 18 شهرا آخرا حتى يتعين على الكنيست الموافقة على ميزانية أخرى، مما يزيل أكبر نقطة خلاف داخلية للائتلاف. وكتب نتنياهو في تغريدة "لقد انتصرنا في الانتخابات ومررنا الميزانية ونحن ماضون قدما لأربع سنوات جيدة".

وأشاد سموتريتش بإقرار ما وصفها بأنها "ميزانية جيدة" التي "تركز على النمو والبنية التحتية وتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا الفائقة والزراعة، والاستثمار الهائل في النظام الصحي، الذي تم إهماله لسنوات، والاستثمار الهائل في السيادة ومؤسسة الدفاع، واستثمارات ضخمة في التعليم العالي وجميع جوانب نظام التعليم."

* * *

تايمز أوف إسرائيل : في الطريق إلى الحرم: "الليكود" يتحول إلى حزب بن غفير!

بقلم شالوم يروشالمي

منذ وقت ليس ببعيد، سألت رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو عن سبب امتناعه عن دخول الحرم القدسي. لم يدخل رئيس الوزراء المكان المقدس قط، ولا حتى عندما كان زعيما للمعارضة أو بعيدا عن المنصب العام. قادة "الليكود" الآخرون، مناحيم بيغن واسحق شامير، لم يقوما بدخول الحرم القدسي أيضا. فقط أريئل شارون ذهب إلى هناك، كزعيم للمعارضة، في أيلول 2000، وهي زيارة أثارت اشتباكات دامية في الموقع وفي القدس وأشعلت فتيل الانتفاضة الثانية.

قال لي نتنياهو، إنه لا يحتاج هذا النوع من الصلة بالقداسة، ومن ثم أضاف، إنه إذا كان لا يزال بحاجة إلى تواصل روحي، فسيذهب إلى نفق الحائط الغربي. أثار فتح النفق، الذي أذن به نتنياهو وزعماء "الليكود" في أيلول 1996 ما يشبه حربا صغيرة مع السلطة الفلسطينية، التي أودت بحياة 19 جنديا وعنصرا من شرطة حرس الحدود ونحو 60 فلسطينيا.

لم يقم رئيس الوزراء بدخول الحرم القدسي، الخميس الماضي، في "يوم القدس"، بالطبع، وليس لأسباب روحية فقط. في

الأسابيع الأخيرة، بالكاد نجح في منع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، من الشغوفين بـ"جبل الهيكل"، من دخول الموقع لمنع نشوب حرب أخرى مع جيراننا.

منذ أن أصبح وزيرا، قام بن غفير بجولة في الحرم القدسي مرة واحدة فقط، في زيارة صباحية سريعة في كانون الثاني الماضي والتي قوبلت بإدانات دولية واسعة النطاق. في "يوم القدس"، صعدت زوجته، أيالا بن غفير، إلى الموقع بدلا منه، واغتنمت الفرصة لمهاجمة نتنياهو واتهامه بمحاولة إيذاء زوجها. لكن قصة، الخميس، لا تتعلق ببن غفير، بل بحزب "الليكود."

قام ثلاثة من نواب "الليكود" في الكنيست، الحرس الجديد للحزب، بدخول الحرم القدسي: أريئل كالنر وعميت هليفي ودان إيلوز. انضم إليهم وزير شؤون النقب والجليل، اسحق فاسرلاوف، وعضو الكنيست، اسحق كرويزر، وكلاها من حزب "عوتسما يهوديت" الذي يترأسه بن غفير.

أثار صعود ممثلين عن الحزب الحاكم إلى الحرم القدسي إدانات شديدة ليس فقط من السلطة الفلسطينية ولكن أيضا من الأردن والإمارات ودول عربية أخرى. هذه المرة، لحسن الحظ، لم يكن هناك تصعيد في غزة والضفة الغربية في أعقاب الخطوة.

أصبح "الليكود" أكثر راديكالية. في هذه الأيام، لم تعد هناك اختلافات كبيرة في الرأي بين بعض كبار أعضاء "الليكود" وأعضاء "عوتسما يهوديت". في الماضي، سرعان ما تم إقصاء أعضاء كنيست من "الليكود"، مثل موشيه فيغلين ويهودا غليك اللذين قاما بدخول الحرم القدسي. حلت مكانهما الآن قوة صاعدة في الحزب – أعضاء كنيست من التيار الأرثوذكسي لا يمتثلون للحظر الديني على زيارة الموقع أو للقيود المترتبة على التداعيات الأمنية.

على مدى عقود، أصدرت السلطات الدينية اليهودية حظرا صارما ضد دخول الحرم القدسي، "على اعتبار أن الناس قد يدنسون الموقع عن طريق الخطأ من خلال وضع أقدامهم في المنطقة المقدسة حيث وقف قدس الأقداس في الهيكل."

ليس من المستغرب أن يشعر عضو الكنيست دافيد بيطان، الذي قد يكون المقياس الحقيقي لـ"الليكود" القديم، بالفزع من الظاهرة.

يوم الخميس، قال بيطان، "أرى صعود أعضاء كنيست من (الليكود) إلى جبل الهيكل أمرا غير مقبول وغير لائق. لقد أصبح الناس متطرفين."

انتقد موشيه غافني، رئيس حزب "يهودت هتوراة" الحريدي وعضو في الائتلاف، هو أيضا الظاهرة، وبعث برسالة إلى نتنياهو طالبه فيها بمنع أعضاء الكنيست من زيارة الموقع. ومع ذلك، فإن دوافع غافني دينية إلى حد كبير وليست سياسية.

وكتب غافني، "في الآونة الأخيرة، يقوم أعضاء كنيست ووزراء بالصعود إلى جبل الهيكل، واليوم فقط، صعد عدد كبير من المسؤولين المنتخبين من كتل مختلفة في الكنيست إلى هناك. القرار بين يديك."

"أتوجه إليك وأطلب منك منع الصعود إلى جبل الهيكل؛ للأسباب السياسية المتعلقة بردود الفعل في العالم، وللأسباب الأمنية المتعلقة بالتحريض الناجم عن ذلك، لا سيما في العالم الإسلامي، وبشكل رئيسي لأنه لا يوجد هناك سبب حقيقي لقيامهم بذلك، فهذه الخطوة لا علاقة لها بممارسة السيادة، بل هي تدنيس لاسم الرب في أقدس موقع للشعب اليهودي."

غافني محق في كل كلمة، بينما يدرك بيطان العمليات التي تقوم بتغيير "الليكود" ومخاطرها.

إذا تحول "الليكود" إلى حزب يهودي متعصب مثل "عوتسما يهوديت" سيكون ذلك بمثابة كارثة. والأمر لا يتعلق فقط بالنواب

الثلاثة الذين قاموا بزيارة الحرم القدسي؛ فهناك العديد من أعضاء "الليكود" الحاليين مثل وزير الاتصالات، شلومو قرعي، ووزيرة النهوض بمكانة المرأة، ماي غولان، وعضو الكنيست، نيسيم فاتوري، الذين سيشعرون في حزب بن غفير وكأنهم في منزلهم.

ما الذي يفعله هؤلاء الأشخاص في "الليكود"؟ ما هي الصلة بينهم وبين ما كان يوما حزبا ليبراليا وطنيا موقرا؟

من منظور واسع فإن اليسار يتحول إلى الوسط، الذي بدوره يميل إلى اليمين، واليمين يصبح قوميا متدينا. في احتفالات "يوم القدس" كان المحتفلون، مثل كل عام، أولئك الذين يرتدون قلنسوات محاكة التي تميز أتباع التيار القومي المتدين. في هذا العيد الوطني، كان من الصعب أن تجد شخصا علمانيا واحدا يشارك في الاحتفالات، ولا المظليين الذين حرروا البلدة القديمة.

في "مسيرة الأعلام" ذاتها، قمت بتمرين. عند شارع "كينغ جورج" قابلت مجموعة صغيرة من الشبان، طلاب من مدرسة ثانوية في بيتح تيكفا أتوا للمشاركة في المسيرة. سألتهم عما إذا كانوا يعرفون من هو حاييم موشيه شابيرا.

لم يعرف أحد منهم الإجابة. أخبرتهم أن شابيرا كان زعيم الحزب القومي المتدين ووزير الداخلية قبل حرب "الأيام الستة".

عارض شابيرا والوزيران الآخران في الحزب، وهما يوسف بورغ وزيراح فرهافتيغ، بشدة بدء الحرب في التصويت الأول، وبالتالي تم تأجيلها. بعد الحرب، طلب شابيرا إعادة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها في أعقاب الحرب وتحويل القدس إلى مدينة دولية، على عكس ما ترمز إليه الآن تماما.

قال لي أحدهم، "هذا لا يمكن أن يكون صحيحا"، وأضاف آخر، "بحق الجحيم، ارحل من هنا، أنت تحبطنا."

* * *

القناة 12 : جيش العدو مجبر على إعادة حساباته!

بقلم نير ديبوري

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الجنود الذين أنهوا في الأيام القليلة الماضية نشاطهم العملياتي على الحدود الشمالية عادوا إلى ديارهم قلقين. ويتحدث جنود احتياط من لواء المظليين الذين خدموا في النشاط العملياتي في القطاع الغربي، عن نقص في المعدات الشخصية للقتال، وعن مركبات الدوريات غير المحمية، ونقص الذخيرة. ويقولون: "الغطاء الاستخباراتي التكتيكي ومستوى الخطر على القوة في مواجهة التهديد المحتمل (الذي نراه بأعيننا كل يوم – رجال حزب الله على السياج) يجب أن يشعل أضواء الخطر."

وبحسبهم، فإن "القيادة الميدانية تدرك الوضع" لكنها بقيت عاجزة، هؤلاء مقاتلون ذوو خبرة، فريق عضوي كان معًا منذ فترة الخدمة النظامية، مدرب ونوعي. عاد الجميع من هناك قلقين للغاية بشأن مستوى الأمن الذي يوفره الجيش "الإسرائيلي"، يجب الاهتمام بأولئك الذين يأتون كل عام لخدمة الاحتياط في أحد أكثر القطاعات انفجارًا – الحدود اللبنانية.

تركوا منازلهم وأسرهم ولبسوا الزي الرسمي دون جدال، إنهم ضيوف للحظة، لكنهم سرعان ما يدركون أي ضعف وأي نقص. في حالات الطوارئ وهم الذين سيُطلب منهم التوجه إلى هناك لحلوا بدل القوات النظامية حتى تتمكن من الدخول الى أراضي

حزب الله. والتدريبات العسكرية الكبيرة لحزب الله على الحدود هذا الأسبوع، والتي تم عرضها بشكل جيد، تهدف أولاً وقبل كل شيء إلى تسليط الضوء على يوم انسحاب "إسرائيل" من لبنان، 23 عامًا منذ الخروج السريع من منطقة الحزام الأمني.

حزب الله يلوح بقدراته، لكن ربما هناك رسالة أخرى هنا. من يستدعي وسائل الإعلام ويلتقط الصور وينشر التدريبات بهذه الطريقة ليس أكيد وجهته أو نيته الحرب، أولئك الذين يستعدون للحرب يفعلون ذلك بهدوء، الاستخبارات الإسرائيلية تدعم هذا التقييم. ومع ذلك يجب عدم الاستهانة بنصرالله، قدراته تردع "إسرائيل" (حتى بعد رؤيته ما فعله الجيش "الإسرائيلي" والشاباك بحلفائه في الجهاد الإسلامي في غزة)، نصرالله يخشى من الحرب، ولكنه لا يخشى من تصعيد التوتر في أحداث صغيرة طالما يقدّر أنها لا تؤدي إلى حرب.

العبء على النظام الاحتياطي آخذ في الازدياد

يعتبر التعامل مع قوات الاحتياط من أكبر التحديات التي يواجهها رئيس الأركان، وهذا أحد أسباب عملية التعويضات التي تقودها وزارة الجيش والجيش، ولهذا السبب جاء يوم أمس "يوآف غالانت" ورئيس شعبة القوى البشرية "يانيف عاسور" وقدموا خطة شاملة لمكافأة نظام الاحتياط – 130 ألف جندي.

هذه زيادة في ميزانية التقدير والعرفان لجنود الاحتياط، من 15 مليون شيكل في السنة إلى حوالي 200 مليون شيكل، تأتي الخطة بعد زيادة العبء العام الماضي على جنود الاحتياط بشكل كبير، وخاصة في الألوية البرية، إنها مجرد طبقة واحدة. والثانية هي التجهيز والتدريب، لا سيما في ضوء حقيقة أن 66 كتيبة احتياط ستؤدي خدمتها هذا العام في الضفة، وهذه زيادة في الأعداد بعد أن قامت بذلك في العام الماضي 55 كتيبة. كل هذا بينما في نفس الوقت يجب التدرب والاستعداد لخوض حرب متعددة الساحات.

إن أحد الانشغالات الرئيسية لرئيس الأركان ضمن الخطة متعددة السنوات التي يصوغها مع هيئة الأركان العامة هذه الأيام هو اندماج الجيش والمجتمع (في هذه الأثناء نجح في كبح جماح تهديدات رفض الخدمة في ظل خطة التعديلات القضائية، لكن التصريحات القاسية من السياسيين ضد جنوده تلقى صدى جيداً في أروقة الجيش). يأتي هذا مباشرة بعد التحضير لهجوم في إيران والتعامل مع حرب متعددة الساحات. لهذا السبب، يرغب رئيس الأركان في إنشاء فرقتين إضافتين، وهي عملية إذا بدأت الآن، ستستغرق حوالي أربع سنوات. وسيتم التدرب على مشكلة توحيد الساحات قريبًا في مناورة هيئة الأركان العامة الكبيرة التي سيقوم بها الجيش "الإسرائيلي."

وفي مواجهة إيران، نحتاج إلى الاستمرار في إعداد وتحسين 3 قدرات: الهجوم – مجموعة واسعة من الأسلحة التي لا نزال بحاجة إلى الحصول عليها، والجمع – المزيد من المعلومات الاستخباراتية والمزيد من الأهداف، والدفاع – على نطاق أوسع على الحدود وبالطبع في الدفاع الجوي (إسرائيليًا و إقليميًا)، من خلال حماية الحدود، إذا أردنا الاستقرار فنحن بحاجة إلى الأمن والاستقرار الاقتصادي أيضًا لدى جيراننا (الأردن ومصر وغزة وسوريا ولبنان – كلهم في وضع سيء).

المحيط بأكمله أصبح معقداً. تؤثر النزاعات بين القوى العظمى (الصين ضد الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا) بشكل كبير على ما يحدث في الشرق الأوسط. لهذا السبب يحاول رئيس الأركان أن يشرح للجمهور أن ميزانية الدفاع يجب أن تسمح ببناء

مختلف للقدرات العسكرية، خاصة في مواجهة التحسن التكنولوجي المقلق للغاية الذي حققه أعداء إسرائيل. يجب أن تتكيف الميزانية مع التغييرات والتطورات في التهديدات.

من أجل منع دخول أسلحة متطورة للساحة، تستمر "إسرائيل" في الهجوم في سوريا، و المعركة بين الحروب لا تزال فاعلة وسوف تستمر، في الأشهر الثلاثة الماضية تضاعف المعدل وفقًا للأخبار الأجنبية.

القرار الدراماتيكي لرئيس الوزراء

في غزة تفضل "إسرائيل" حماس على الفوضى، لذلك لم يتم مهاجمتها وتركزت كل الجهود على أخيها "الأكثر شغباً" الجهاد الإسلامي، الضغط المدني يؤثر على حماس وخروج "هبوعليم"، وإعادة إعمار قطاع غزة، وإقامة أحياء جديدة وتصدير البضائع إلى "إسرائيل" والخارج. وتكمن الصعوبة عند العمل في كيفية القيام بذلك في قلب السكان المدنيين، فقد طورت المنظومة الأمنية وقدمت قدرات مذهلة، لكن لا يزال من الصعب الاغتيال دون الإضرار بالأبرياء.

عندما عرضت عملية اغتيال قادة حركة الجهاد الإسلامي في غزة على رئيس الوزراء "نتنياهو" وضعوا على طاولته تقديرات تكلفة إصابة الأبرياء، تحدث الجيش عن ما يصل إلى 10 أشخاص أبرياء قد يتعرضون للأذى في الهجومين وافق رئيس الوزراء على العملية إذا كانت هذه هي الأرقام، هناك دائمًا درجة من عدم اليقين في القرارات من هذا النوع. وكانت جميع الشقق في مناطق مزدحمة محاطة بالسكان المدنيين، أخيرًا بعد التغييرات تمت الموافقة على الهجوم وتم إعطاء الطيارين الضوء الأخضر للعمل، استشهد 9 أشخاص أبرياء إلى جانب 3 قادة من الجهاد الإسلامي وهذا ثمنٌ برره رئيس الوزراء لاحقًا في محادثة مغلقة.

يجدر بنا أن نتذكر أن هذا نصر تكتيكي. مطلوب من "إسرائيل" أن تبني خارطة طريق جديدة، خطة إستراتيجية تتوقع المستقبل وتتطلع إلى السنوات المقبلة، ماذا تريد ليس فقط من غزة بل من لبنان وسوريا أيضا.

يقدر رئيس الأركان أن هذه هي أهم المهام التي تواجه "إسرائيل" في الجانب الأمني: تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، وتعزيز الردع، ومنع الإضرار بتماسك الجيش، وتطوير قدرات إنتاج عسكرية مستقلة دون الاعتماد على الآخرين، لكن أولاً وقبل كل شيء، اتخاذ قرارات مسؤولة بشأن ما يجب فعله وخاصة ما لا يجب فعله.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: تعميق العلاقات الأمنية والاقتصادية بين روسيا و إيران

بقلم داني سيترينوفيتز

على مدى الأشهر القليلة الماضية استمر تعميق العلاقات الاستراتيجية بين روسيا وإيران، على خلفية مساعدة إيران الهائلة لروسيا في حربها في أوكرانيا. وتنعكس هذه المساعدة بشكل أساسي في إرسال طائرات بدون طيار إيرانية إلى روسيا، والتي تم ملاءمتها مع الاحتياجات الروسية في الحرب، وفي إطارها يتم وضع خطة لبناء مصنع للطائرات بدون طيار في روسيا، والذي سينتج ما لا يقل عن 6000 طائرة بدون طيار بنماذج مختلفة في السنوات القادمة.

يبدو أن إيران بدأت في إرسال عدد هائل من القذائف إلى روسيا (300000)، وطلقات (حوالي مليون) ووسائل قتالية متنوعة، وعلى جدول الأعمال أيضاً احتمال أن تزود إيران روسيا بصواريخ بالستية من إنتاجها الخاص.إلى جانب استمرار المساعدات الإيرانية لروسيا، زادت المساعدات العسكرية المتنوعة التي تقدمها روسيا لإيران في الأسابيع الأخيرة كجزء من تعميق العلاقة بينهما في غضون ذلك، أفادت مصادر أن إيران اشترت طائرات مقاتلة من طراز سوخوي SU-35 – من روسيا، ووصلت بالفعل الطائرات الثلاث الأولى إلى إيران، وبحسب المصادر، فإن إيران تعد قاعدة تحت الأرض استعداداً لوصول الطائرات، وأن هذا مقابل تزويد روسيا بالطائرات بدون طيار.

تواصل إيران الدفع بالمفاوضات مع الصين وروسيا لشراء وقود الصواريخ، بالإضافة إلى مكون كيميائي يستخدم لدفع الصواريخ الباليستية. وتتلقى إيران من روسيا قطعاً لأسلحة تم العثور عليها في ساحة المعركة في أوكرانيا لإعادة هندستها، مثل صاروخJavelin ، وهو صاروخ متقدم مضاد للدروع من إنتاج الولايات المتحدة، كما تواصل إيران المناورات البحرية في مياه الخليج العربي مع الصين وروسيا، وكدليل على ذلك، المناورة التي تمت في 15/مارس الماضي. والتزمت موسكو بتقديم أدوات سايبر متقدمة إلى طهران، من شأنها تحسين قدراتها الدفاعية

السايبر ليس غائباً عن هذه المساعدات، وفقاً لتقارير مختلفة، كجزء من المساعدة الروسية لإيران التزمت موسكو في الأشهر الأخيرة بتقديم أدوات سايبر متقدمة إلى طهران، من شأنها تحسين القدرة الدفاعية لإيران في هذا البعد، وتسمح لها حتى بتطوير أدوات الهجوم السيبراني الخاصة بها، ويحتمل أن تكون هذه المساعدة قد انعكست بالفعل في موجة الهجمات الإلكترونية التي شنتها إيران على "مواقع إسرائيلية" خلال "يوم القدس" نهاية شهر رمضان الماضي. كما نقلت روسيا أنظمة تنصت متقدمة إلى الاستخبارات الإيرانية وأنظمة تراقب المحتوى على الشبكات الاجتماعية، لمساعدة إيران على التعامل مع التحدي الداخلي المتزايد، المتمثل في الاحتجاجات المستمرة ضد النظام في أماكن مختلفة في جميع أنحاء البلاد. كما تعمل روسيا وإيران على توطيد علاقاتهما في الساحة السياسية، كما يتضح من موافقة روسيا على إشراك إيران في عملية "الأستانا"، حيث يُناقش فيها مستقبل سوريا.إلى جانب ذلك، تبذل البلدان جهوداً كبيرة لتعزيز علاقاتها في المجال الاقتصادي أيضاً، وهكذا التزمت روسيا وإيران بربط أنظمتهما المصرفية، كطريقة لتجاوز العقوبات المفروضة عليهما باستخدام نظام "سويفت"، وفي نفس الوقت اهتمام شركات النفط الروسية، بتصدير النفط والغاز إلى إيران عن طريق السكك الحديدية، بسبب ارتفاع رسوم التصدير عن طريق البحر.

بشكل عام، تركز الدول الكثير من الجهود لتوقيع اتفاقيات مشتركة تلامس قطاع الطاقة، وقد اتفقتا مؤخراً على زيادة التعاون في مجال إنتاج الكهرباء وإنتاج الغاز والنفط، وحتى فيما يتعلق بالطاقة النووية.

تشير وثيقة تم تسريبها مؤخراً إلى أنه وفقاً لتقديرات مسؤولي الاستخبارات فإنه إلى جانب التقارب بين طهران وموسكو، لا تزال العلاقات بين البلدين تتعرض للتحديات، حيث يتنافس كلا البلدين على نفس السوق في سياق تصدير النفط الخاص بهما.

تخشى روسيا من أن تستغل إيران احتياجها للأسلحة الإيرانية؛ وفي بعض وسائل الإعلام الإيرانية يسمع هناك روايات معادية لروسيا؛ تتحدث عن عدم دعم روسيا لإيران في إطار مساعي العودة للاتفاق النووي والخلافات بينهما، حول المساعدات الروسية لمفاعل "**بوشهر**"، ومع ذلك، يعد هذا تعاوناً غير مسبوق بين البلدين.

يمكن للتقارب بين إيران وروسيا أن يعمق التحدي الذي تواجهه "إسرائيل"، في سياق حرية العمل في سوريا وإذا بدا في الماضي أن روسيا "مرتاحة" أو راضية لمهاجمة "إسرائيل" للوجود الإيراني في سوريا، طالما لم يتضرر الجنود أو المصالح الروسية، اليوم هذا ليس هو الحال.

ديون روسيا لإيران قد ينتج عنها أنه بالرغم من رغبة "إسرائيل"، في تجنب القيام بخطوات "متحدية" لروسيا، قدر الإمكان فإن التقارب بين روسيا وإيران قد يضر بالتنسيق الأمني معها في سوريا الذي يسمح باستمرار النشاط في المعركة بين الحروب. بعبارة أخرى، بالرغم من الحذر الشديد الذي تتخذه "إسرائيل" فيما يتعلق بروسيا وبالتأكيد في السياق الأوكراني، يبدو أن تقاربها العسكري مع إيران يحسن بشكل كبير من قدرات إيران في مجموعة متنوعة من المجالات، وقد يتيح لها "حرية العمل" للعمل في سوريا.

بالنظر إلى المستقبل، يمكن القول "بثقة" إن العلاقة بين إيران وروسيا من المتوقع أن تتعمق، بالرغم من التحديات التي تواجه العلاقة بينهما، حيث تخضع هذه الدول لعقوبات وعزلة سياسية عن الولايات المتحدة وأوروبا، لذلك، فإن توثيق التعاون بينهما ينتج عنه إنجازات قيّمة بالنسبة لهما.

في الأشهر الأخيرة وردت أنباء عن وجود صفقات عسكرية إضافية مطروحة على الطاولة بين الدولتين، مثل إمكانية بيع نظام الدفاع الجوي S 400إلى إيران، الأمر الذي إذا تحقق، سيجعل من الصعب على "إسرائيل" أن تعمل في إيران -إذا رغبت في ذلك.- ونظراً لاعتمادها المتزايد على إيران، تتجاهل روسيا تماماً في تحركاتها مع **إيران** قلق "إسرائيل" وتعمل عن علم على تسليح الإيرانيين بقدرات من شأنها تحسين قدرة **إيران** في المواجهة مع "إسرائيل."

في ظل هذه التطورات، تحتاج "إسرائيل" إلى إعادة تقييم مكونات علاقتها مع **موسكو**، مع التركيز على سياسة تصدير "الوسائل القتالية الإسرائيلية" إلى أوكرانيا، يثبت السلوك الروسي أنه سواء قامت "إسرائيل" بتصدير الأسلحة إلى أوكرانيا أم لا، فإن **موسكو** لن تغير سياستها تجاه **إيران**. وتدفع "إسرائيل" ثمناً سياسياً باهظاً، خصوصاً تجاه الإدارة في واشنطن، بسبب سياستها الحذرة تجاه أوكرانيا، وهو ثمن غير ضروري في ظل سلوك روسيا بخصوص إيران، علاوة على ذلك، كلما انزعجت الإدارة الأمريكية أكثر من العلاقة الوثيقة بين موسكو وطهران، والتي تعتبرها تهديداً مباشراً لها ولمصالحها، كلما تراجعت قدرة "إسرائيل" على "الإمساك بالعصا من الوسط وعلى الحفاظ على العلاقة الحالية مع روسيا.

* * *

اخبار12: نتنياهو": لدينا قدرات "تفوق الخيال" ؟

بقلم نير دبوري

قدم جيش العدو "الإسرائيلي"، الثلاثاء، إلى رئيس الوزراء "نتنياهو" قدرات الذكاء الاصطناعي التي طورتها الوحدة 8200. وأعلن نتنياهو أن "إسرائيل" تُحدث فجوة كبيرة بينها وبين أعدائها، لقد رأيت اليوم المستقبل هنا بالفعل، كما عُرضت عليه الصورة الاستخباراتية التي مكّنت من اغتيال كبار المسؤولين الثلاثة في افتتاح العملية الأخيرة ضد غزة. وأظهر البرنامج أو البرمجية التي تم إطلاع "نتنياهو" عليها كيف يمكن العثور على المطلوبين واغتيالهم باستخدام أجهزة الاستشعار التي تمتلكها "إسرائيل"، ومعالجة المعلومات عنهم بالذكاء الاصطناعي، والقدرات التي تم تطويرها في 8200، تجمع بين المعلومات الاستخبارية لدى الجيش "الإسرائيلي" – المرئية، – والتنصت والبصمات الإلكترونية، وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي تحلل البيانات.

يجعل الذكاء الاصطناعي من الممكن معالجة المعلومات بسرعة، ويمكن لنظام الجيش "الإسرائيلي" أن يوفر آلاف ساعات العمل لعشرات الأشخاص، هذا النظام بإمكانه أن يعمل حتى أثناء الحرب، وليس فقط في الضربات الافتتاحية، ومن بين أمور أخرى يمكن للنظام تحديد المطلوبين والمسلحين وحتى تقديم المشورة بشأن كيفية مهاجمتهم.

وقال "نتنياهو" في بيان مسجّل على شريط فيديو: فليعلم كل أعدائنا نحن نسبقكم كثيرًا، "إسرائيل" أحدثت فجوة وافقت جدا على أعدائها، وهي تفعل ذلك بمزيج من الذكاء البشري والاصطناعي، لقد عُرض على رئيس الوزراء الصورة الاستخباراتية التي جعلت من الممكن اغتيال المسؤولين الكبار في بداية العملية على غزة 2023:" لقد أنهيت الزيارة متشجعا للغاية.

وأشار رئيس الأركان "هرتسي هاليفي"، في مؤتمر "هرتسليا" إلى الوسائل العسكرية "الإسرائيلية" وقال: "إننا ندرس تقدم إيران على طريق القدرة النووية، أنا أقول إن هناك تطورات سلبية تلوح في الأفق يمكن أن تؤدي إلى القيام بعمل، وصرح "هاليفي" قائلا، "لدينا قدرات، وهذا أمر مهم ومهم"، تتمتع إيران باقتصاد كبير، لكن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لـ"إسرائيل" أكبر وفرصتنا هي في جودتنا.

وزعم الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أمس، أن المسؤولين الذين قتلوا في بداية العملية على غزة، قصّروا وحملوا هواتفهم ما أتاح اغتيالهم، وعلى حد قوله لم يكن هناك اختراق استخباراتي للتنظيم.

* * *

هآرتس: إخلاء قرية فلسطينية في الضفة الغربية بسبب عنف المستوطنين

بقلم هاجر شيزاف

غادر حوالي 200 فلسطيني يسكنون في الخيام والمباني المؤقتة في قرية عين سامية المكان الذي يعيشون فيه منذ الثمانينيات بسبب عنف المستوطنين، وقال اثنان من السكان لصحيفة"هآرتس" إن معظم المشاكل مع المستوطنين بدأت قبل حوالي خمس سنوات، وتفاقم الوضع العام الماضي. وتقع عين سامية بالقرب من مستوطنة "كوخاف هشاحر" والبؤرة الاستيطانية "بلاديم" التي تعتبر المصدر الرئيس للعنف في الضفة الغربية

وقال خضر، وهو من سكان القرية وأب لتسعة أطفال ، في حديث مع "هآرتس: "قررنا المغادرة خوفًا من المستوطنين، لقد غادرت بسبب أطفالي، قال لي الصبي الصغير لا أريد أن أعيش هنا حيث يأتي المستوطنون ويرمون الحجارة وغدًا يمكنهم قتلي". وعلى حد قوله، قبل أيام قليلة جاء المستوطنون إلى القرية ليلاً ورشقوا المنازل بالحجارة وكان في بعضها أطفال في ذلك الوقت، هذه القضية كانت القشة التي قصمت ظهر البعير وأدت إلى قرار السكان بمغادرة المكان.

وثّقت منظمة "بتسيلم" على مدى السنوات عدة اعتداءات من قبل المستوطنين في منطقة القرية: في آذار 2022 أبلغت المنظمة عن هجوم على فلسطيني بالهراوات، وفي عام 2021 أفادت عن انتشار قطع معدنية حادة على طريق الوصول إلى القرية، والذي يستخدمه الفلسطينيون فقط، ويقول القرويون أيضًا إنهم تعرضوا للعنف والمضايقات من قبل المستوطنين.

قال خضر: لقد "كانوا يجلبون أغنامهم لأكل القمح الذي زرعته، كنت أتصل بالشرطة وقبل وصلوها كانوا يخرجون من هناك"، مضيفاً: "قبل ذلك كنا نعيش حيث مستوطنة كوخاف هشاحر الآن -حسب قوله-، تم نقلنا من هناك بسبب إنشاء قاعدة عسكرية سرعان ما تحولت إلى مستوطنة"، وقال خضر إن الناس الذين يعيشون في المكان وهي أرض خاصة لسكان قرية مالك المجاورة ، كانوا يسكنون في منطقة بئر السبع، حيث طردوا منها قبل بضع سنوات إلى منطقة العوجة، وتم بناء مدرسة للسكان، ولكن صدر أمر هدم لها على الفور.

مصطفى، من سكان القرية، قال إنه قبل سنوات قليلة جاء أحد المستوطنين إلى المكان"مديرهم"، على حد قوله، وقال مصطفى إنه عرض على المستوطن أن يعيش في علاقة جوار، لقد قلت له لنكن أصدقاء هنا، سأساعدك وستساعدني، فقال لي: حقيقة أنك تعيش هنا، لا يجعلني أشعر بالرضا وأريدك أن ترحل من هنا".

أمس نُشرت رسالة احتفالاً برحيل الفلسطينيين في إحدى مجموعات WhatsApp لمناصري فتية التلال، وجاء فيها "بشرى سارة! إن البدو الذين سيطروا على مناطق بالقرب من مستوطنة "كوخاف هشاحر" في السنوات الأخيرة يغادرون المنطقة.

قال ألون كوهين ليفشيتس، مهندس معماري من جمعية في المكان "بمكوم"، إن "رغبة سلطات الاحتلال في إخلاء تجمعات البدو من المنطقة ج من خلال هدم المنازل وآبار المياه بشكل يومي، لا تمثل شيئًا بل صفر في وجه صمتهم على العنف المروّع من قبل المستوطنين الذين يعملون كذراع تنفيذي للحكومة الحالية".

وقالت منظمة "بتسيلم": "عانى سكان القرية منذ سنوات من العنف من قبل "القوات الإسرائيلية"، ومن القيود الشديدة على البناء السكني والبنية التحتية التي تضمنت عمليات الهدم، ومن اعتداءات المستوطنين وعنفهم الذي تم بدعم كامل من جهات العدو الرسمية، ومن المفترض أن يتم تدمير مدرسة القرية قريباً بعد أن وافقت المحكمة على هدمها، ويتم تطبيق سياسة مماثلة، في جميع انحاء الضفة الغربية تهدف للسماح "لإسرائيل" بالسيطرة على المزيد والمزيد من الأراضي الفلسطينية من أجل نقلها لاستخدام اليهود وهذه السياسة غير قانونية والترحيل هو جريمة حرب".

* * *

معاريف : لا علامات على الأرض: من وراء التحذيرات...هجوم على حزب الله أو عملية في إيران؟

بقلم يوآف زيتون

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع .مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تصريحات القادة الأمنيين ليست دليلًا على اقتراب هجوم في الشمال أو على فرصة حقيقية لوقوع الحرب على المدى المنظور: تسلسل العناوين المقتبسة من خطابات وزير الأمن يوآف غالنت، ورئيس الأركان الجنرال هرتسي هليفي ورئيس قسم الاستخبارات الجنرال اهارون هاليفا، التي يفهم منها ضمنًا أن حزب الله يوشك على مهاجمة الحدود الشمالية، وأن إسرائيل من شأنها ان تعمل قريبًا ضد إيران؛ تعبّر عن تقديرات عامة، أقل من كونها ذات أهمية عملية على المدى المنظور.

رئيس "أمان" قال هذا الأسبوع في مؤتمر هرتسيليا إن أمين عام حزب الله حسن نصر الله يقترب من ارتكاب خطأ من شأنه أن يقود إلى الحرب، لكن لم يكن من وراء أقواله إنذار استخباراتي أكيد عن هجوم الجيش الشيعي، كما حدث في السنوات الأخيرة أكثر من مرة، وسيما في الاستعدادات المتواصلة في مقر قيادة الشمال لعملية انتقام يقوم بها حزب الله في خريف 2021 تحت عنوان "قيد النشر." وعلى خلاف تلك الفترة، ليست هناك الآن تعزيزات لقوات "لواء الجليل" أو تغيير في انتشار القوات أو رفع مستوى الاستعداد في سلاح الجو، ولا قيود على تحرك جنود الجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود أو - لا سمح الله - على سكان ومزارعي الشمال، والمتنزهين هناك.

يُمكن القول إن هاليفا، الذي يميل أحيانًا إلى إقحام تقديراته الشخصية التي لا تكون بالضرورة قائمة على أساس مواد استخبارية، أراد أن يُحذر نصر الله من مغبة الاستجابة إلى الجهات المتطرفة في المنطقة للخروج في عملية أخرى ضد إسرائيل، تشبه تلك التي نفذت من قِبل ناشط التنظيم الذي تسلل وصولًا إلى مفترق مجدو قبل حوالي شهرين، وفجر عبوة ناسفة شديدة القوة أصابت شابًا إسرائيليًا بجراح بالغة.

في الجيش الإسرائيلي يتتبعون تحركات حزب الله في الفترة الأخيرة بالقرب من الحدود، بل وأكثر من ذلك فقد استخلصوا الكثير من العبر من التقصير الذي وقع في التسلل إلى مفترق مجدو، ولكن في هذه المرحلة ليس هناك إنذار موضعي بشأن وقوع هجوم. كذلك مقولة رئيس الأركان هليفي، أمس، بخصوص عملية محتملة ربما تنفذ بسبب تقدم مشروع إيران النووي؛ لم تتطرق إلى خطة تنفيذية يتم نسجها هذه الأيام وتخرج حيز التنفيذ قريبًا.

كما هو معروف في إسرائيل، فقد وصلوا في إيران بالفعل إلى مستويات غير مسبوقة مقارنة بالماضي في تخصيب المادة النووية الكافية لإنتاج قنبلة واحدة، لكنهم لم يقتربوا بعد من إحداث اختراق في المستوى الأكثر مركزية في المشروع؛ التوصل إلى السلاح، أي الصاروخ ومنصات إطلاق القنبلة النووية. كذلك في أقوال وزير الأمن غالنت عن العثور على قواعد بحرية عائمة تستخدمها إيران في الخليج الفارسي (العربي) أو في البحر الأحمر ليس فيها ما هو جديد. حسب التقديرات في إسرائيل، المقصود سفن تشبه "الغواصات"، والتي كانت قد هوجمت في السنوات الأخيرة، إنها سفينة مدنية حُولت لتحمل قوارب قتالية وغواصات صغيرة للهجوم، ودراجات بحرية وما شابه. وعلى أي حال، فأقوال قادة المنظومة الأمنية أوجدت مفعولًا في الشعور لدى الجمهور بأنه قد زادت فرصة المواجهة العسكرية الواسعة في المنطقة قريبًا.

* * *

معاريف: فرق تسد

بقلم شبتاي شافيت (رئيس الموساد الأسبق)

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

خطاب بار ايلان لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كان في 14 حزيران 2009، وفيه عرض مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية لحل الدولتين. ظاهرا، خطاب بيبي يتناقض وايديولوجيته طويلة السنين. إذا كان كذلك فمن اين ولد الخطاب؟

الرئيس الامريكي براك اوباما، الذي دخل البيت الابيض في 2009، كان ديمقراطيا أسود ذا أراء ليبرالية. في زيارته الاولى الى الشرق الاوسط تجاوز اسرائيل وهبط في مصر. خطابه الاول كان في جامعة الازهر في القاهرة، في 4 حزيران 2009، وفيه قال انه يؤيد حل الدولتين للشعبين لإنهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. شدد اوباما على ان الوضع الذي لا يكون فيه للشعب الفلسطيني دولة هو وضع لا يطاق، وان تطلعات الفلسطينيين للدولة وللكرامة هي تطلعات شرعية.

قرب الموعدين بين خطاب اوباما في القاهرة في 4 حزيران 2009 وخطاب بار ايلان لبيبي بعد اسبوع ونصف من ذلك يشرح لماذا تناول نتنياهو علنا حل الدولتين. كما أن اختيار جامعة بار ايلان لم يكن صدفة، بل كي يخلق تماثلا مع خطاب اوباما. لقد فهم نتنياهو بانه سيحتاج لان يتعايش مع اوباما لولاية واحدة على الاقل. لاحقا تبين بانه عاش مع اوباما ولايتين حتى 2017. في مسألة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني فهم بيبي بانه محظور عليه ان يحطم الاواني منذ بداية ولاية الرئيس الامريكي. وبالتالي فقد ابدى استعدادا للبحث في حل الدولتين، مع العلم مسبقا بانه في سياق الطريق لا بد سيجد "الابتكار" لقتل الموضوع، مثلما حصل ايضا.

وما هو "الابتكار" الذي وجده بيبي كي يقتل فكرة الدولتين؟ في عقله اللامع وضع ميزان قوة جديد في اوساط الشعب الفلسطيني. ببطء وبالتدريج جفف السلطة الفلسطينية، وبالتوازي عزز قوة حماس، التي لا يعترف بها كدولة وبالتأكيد ليست شرعية. بهذا الشكل حاول أن يتحكم بشدة النزاع وبمستوى اللهيب في قطاع غزة. ولما كانت حماس ليست أكثر من منظمة ارهابية، فان العالم لا يمكنه أن يضغط علينا لنتقدم في المسار الفلسطيني، طالما كانت غزة تشتعل. مفكر عسكري تاريخي واجتماعي حقا بمستوى الجنرال الباروسي كارل فون كلاوزفتس.

الحائط الحديدي لبيبي

في العشرين سنة الاخيرة كانت 18 جولة قتال في القطاع. احصائيا، جولة قتال في السنة تربيا. فما هو الهدف الاستراتيجي لكلاوزفتسي هذا؟ لا يوجد دليل أفضل على تأكيد النظرية من اقوال بيبي نفسه، في جلسة الليكود في الكنيست عندما شرح بان نقل المال القطري الى حماس هو جزء من استراتيجية الفصل بين الفلسطينيين في غزة وفي الضفة، إذ هكذا سنحبط اقامة دولة فلسطينية. في هذه اللحظة يستيقظ كلاوزفتس من قبره ويسأل: حسنا، لكن ما هي نهاية اللعبة End Game؟ وبيبي لا يجيب بالضبط لكنه على أي حال يفكر بينه وبين نفسه: بعدنا الطوفان. وما هي الاثمان التي تدفعها إسرائيل على استراتيجية كلها وكليلها ليست اكثر من صيانة دون أي أمل أو غاية لمستقبل افضل؟

الأول - سكان غلاف غزة هو "الحائط الحديدي" لبيبي وهم الذين يتكبدون الخسائر في الأرواح، الاضرار والخسائر في الممتلكات، الصدمات لحياة الأطفال وضياع جودة الحياة للأجيال.

الثاني - بيبي بكلتي يديه يبني حماس كوريثة لابو مازن. مع الثاني كان يمكن الحديث بالسلام. مع الأولى الى الابد ستأكل الحراب.

الثالث - ضياع ردع الجيش الإسرائيلي، كون الجيش ليس له الا تكتيك واحد، الذي هو جولة قتال لعدة أيام والعودة الى وقف النار.

الرابع - تخلق ائتلافا مخيفا من الأعداء، ثبت منذ الان لغة جديدة ومهددة: "سيناريو متعدد الساحات"، يبدأ في إيران بالشرق ويغطي كل الأراضي الإقليمية حتى البحر المتوسط.

لقد جرب بيبي استراتيجيته بالتجفيف في ساحة أخرى - الأردن. السلام بين الأردن وإسرائيل والذي بني على مدى عشرات السنين يعني بيبي كما يعنيه ثلج العام الماضي. ولأجل شرح منطقه الاشوه هناك حاجة لمقال منفصل. على أي حال خير انه لم ينجح في تحقيق هذه الخطوة. إذن كيف نخرج من المستنقع الغزي؟ باختصار شديد يجب أن نختار واحدة من الامكانيتين التاليتين:

الأولى، الانتظار لعودة أمريكية الى ساحة الشرق الأوسط وإقامة محور إقليمي جديد من الدول السنية المعتدلة، بما فيها إسرائيل. دور هذا المحور سيكون إعادة الاستقرار الى المنطقة، صد إيران والدفع قدما لإنهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

الثانية، انتظار اللحظة المناسبة لتصفية حماس في غزة.

* * *

هآرتس: الصور من إسرائيل تثير الأفكار عن الاحتجاج في الضفة أيضًا

بقلم جاكي خوري

بالنسبة لمشاهدي قناة "الجزيرة" و"الميادين" والقنوات العربية الاخرى فان الحديث يدور عن صور معروفة: منذ 20 اسبوع تتم تغطية المظاهرات ضد الانقلاب النظامي في اسرائيل - بشكل واسع. حتى في تلفزيون "فلسطين" تحصل المظاهرات على زمن في الشاشة بعد أن تحولت الى نقاش اساسي في اوساط السياسيين والمثقفين. في مكتب الوزير المسؤول عن تلفزيون "فلسطين" في رام الله تم اتخاذ قرار حاسم بتغطية الاحتجاج في اسرائيل بشكل واسع، وجلب اصوات من الميدان في منتهى ايام السبت. في المكتب اعتبروا هذه الظاهرة حدث تأسيسي يمكن أن يؤدي الى تغيير داخلي في اسرائيل.

خلال هذه الاشهر استضاف عدد من هذه القنوات محللين ذهبوا بعيدا وتحدثوا عن نهاية دولة اسرائيل. آخرون قدروا بأن نتنياهو وحكومته سيعملون على المبادرة الى عملية عسكرية لحرف الانظار عما يحدث. وكان هناك ايضا من اظهروا الشجاعة

وذهبوا خطوة اخرى للأمام: هل الاحتجاج في اسرائيل يمكن أن يؤثر على الساحة الفلسطينية، ليس بالمعنى الامني؟ سألوا، و"هل سيتبنى الفلسطينيون نموذج الاحتجاج الاسرائيلي ويوجهونه نحو الاحتلال، وضد المؤسسة الفلسطينية ايضا؟."

منذ العام 2006 لم يتم اجراء انتخابات في السلطة الفلسطينية. الرئيس محمود عباس قام بإلغاء اجراء الانتخابات في عدة مناسبات في السابق، ضمن امور اخرى، بذريعة أن اسرائيل لا تعطي الفلسطينيين في شرقي القدس حق الانتخاب. وإذا لم يكن هذا كاف فان المجلس التشريعي الفلسطيني لا يعمل، ونشاطات مؤسسات اخرى تقلصت بشكل كبير وتحولت الى عديمة التأثير. اضافة الى وجود مجموعات مسلحة في المدن، لا سيما في مخيمات اللاجئين في شمال الضفة، فقط يزيد الشعور بالفوضى.

في قطاع غزة الوضع ليس أفضل. فسيطرة حماس في العام 2007 تركت المجتمع الفلسطيني منقسم بشكل غير مسبوق. المنظمة تسيطر على القطاع بالقوة، وأي نشاط يشمل الدعوة لتغيير داخلي يتم قمعه. ولكن يبدو أن معظم الجمهور الفلسطيني ما زال منقسم بين المنظمتين الكبيرتين، وأي محاولة للدفع قدما بطريق ثالثة هي محاولة عالقة.

على الرغم من ذلك إلا أن الفلسطينيين يخرجون الى الشوارع كلما كان الامر يتعلق بقضايا اجتماعية. على سبيل المثال في العام 2018 تظاهر عشرات آلاف السكان في الضفة وفي قطاع غزة من اجل الحقوق الاجتماعية. احتجاجات اخرى في هذه المناطق كانت تتعلق بغلاء المعيشة أو بسلوك وكالة غوث اللاجئين "الاونروا". في السنة الاخيرة برز بشكل خاص احتجاج المعلمين الذي طالب برفع الرواتب. في المقابل، لم تخرج أي مظاهرة للمطالبة بإجراء الانتخابات أو اعادة تفعيل المجلس التشريعي أو اجراء اصلاحات داخلية. ولكن رغم ذلك خرج الكثير من المتظاهرين الشباب الى الشوارع لتأييد المجموعات المسلحة مثل "عرين الاسود" في نابلس أو "كتيبة جنين"، من خلال الشعور بأن هذا هو الامر الصحيح الذي يجب فعله الآن - حتى لو كان هناك سياسيون يعتبرون ذلك اخراج للبخار من وعاء الضغط دون بوصلة سياسية أو استراتيجية.

الباحث السياسي والاجتماعي هاني المصري، من مركز "مسارات" للدراسات السياسية والاستراتيجية في رام الله، اعترف بأنه هو وجزء كبير من الجمهور الفلسطيني يشعرون بالحسد من المظاهرات في اسرائيل. هذا رغم ادراكه بأنه هو نفسه مبعد عن شعارات الحرية هذه. "الخلافات في اوساط الجمهور الاسرائيلي لا يؤثر على مواقف الاغلبية التي تعارض الفلسطينيين وحقوقهم"، كتب المصري في مقال نشر مؤخرا. مع ذلك هو تساءل لماذا الشعب الفلسطيني الذي ضحى كثيرا على طول التاريخ الحديث لا يخرج ضد ما يحدث في مؤسساته، في ظل غياب أفق وخطة منظمة من قبل القيادة، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة. وحسب اقواله فان أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي الى فشل صحوة مشابهة هو غياب معارضة منظمة في مناطق السلطة الفلسطينية وفي قطاع غزة. المصري قال إنه في اسرائيل توجد معارضة قوية يمكنها تحريك جمهور واسع من اجل التصديق بأن هناك امكانية للتغيير. في المقابل، حسب قوله، في اوساط الفلسطينيين لا يوجد أي أمل لتغيير بحجم كبير.

نوع من المؤامرة

بعض نشطاء فتح اعترفوا في محادثات مع الصحيفة بأنهم يشعرون بالامتعاض والاشمئزاز من الوضع القائم. ولكنهم قالوا بأن هذا ليس الوقت المناسب للخروج الى نضال بحجم كبير. البعض منهم رفضوا اجراء المقابلة وبعضهم طلبوا عدم ذكر اسماءهم خوفا من تداعيات ذلك. ولكن خلافا للمصري فانهم جميعا يعتقدون أن مجرد المقارنة بين اسرائيل والفلسطينيين، مع التركيز على قدرة المعارضة، تظلم الفلسطينيين. "نحن شعب تحت الاحتلال. محظور نسيان ذلك"، قال ناشط مخضرم من نابلس، "النضال بالنسبة لنا يجب أن يكون موجه ضد الاحتلال وليس ضد المؤسسات السياسية التي هي غير موجودة أصلا."

نفس الناشط قال: "حتى لو خرج الفلسطينيون للتظاهر وطالبوا بإجراء الانتخابات فانه يوجد لإسرائيل ولعدد كبير من الدول القدرة على افراغ ذلك والمس بأي احتجاج سياسي"، واضاف "لا يمكن وضع العربة أمام الحصان. في اسرائيل يحاربون من اجل ديمقراطيتهم كيهود، أما نحن فنحارب ضد الاحتلال، وهذا فرق جوهري."

وزير الخارجية الفلسطيني السابق، ناصر القدوة، قال للصحيفة بأنه لدى الفلسطينيين لا يمكن الحديث بمفاهيم الديمقراطية والمؤسسات كما يتحدثون في اسرائيل. "إذا طرحنا هذه القضية على الجمهور الفلسطيني فان الناس لن يصدقوننا، وسيعتقدون أننا نخدم اجندة اجنبية، وأن هذا نوع من المؤامرة"، قال. القدوة الذي تم ابعاده عن حركة فتح بسبب الاحتجاج على المس بالمؤسسات الفلسطينية عندما وقف ضد محمود عباس قال "الشباب الآن في نابلس وفي جنين يؤمنون بأنه يجب النضال، وهم يحملون السلاح. لذلك، لا يمكن التحدث عن مظاهرة من أجل اقامة برلمان أو فصل سلطات". وحسب اقواله فانه لا يوجد للفلسطينيين الآن، لا سيما جيل الشباب، أي برنامج أو أي أفق سياسي. "في اللحظة التي لا يوجد فيها لك أفق فلا يوجد لديك ما تحارب من اجله"، قال. "أنت تشعر بأنك تدخل الى الحائط ولا يخرج أي شيء من ذلك."

بعد ابعاده شكل القدوة حركة سياسية باسم "المنتدى الوطني الديمقراطي الفلسطيني". وحتى أنه خطط للمشاركة في الانتخابات. الآن هو يجري اتصالات مع جهات في الساحة الفلسطينية، في الضفة وفي القطاع وفي الخارج، في محاولة للدفع قدما بخطوات ستحسن الوضع قليلا. "يجب اعطاء افق للجمهور الفلسطيني كي يخرج الى الشوارع من اجل أمر جوهري جدا، وهو التوق للحرية ولتقرير المصير في دولة يوجد فيها مؤسسات وديمقراطية"، قال واضاف "ولكن نحن ما زلنا بعيدين تماما عن ذلك."

نتاج لأوسلو

إذا كان الوضع في السلطة لا يوفر شروط مثالية للاحتجاج، فانه يبدو أنه في غزة لا توجد امكانية على الاطلاق، بين الحصار من جهة وحماس من الجهة الاخرى. ولكن مثلما يقول المصري فان ناشط حقوق الانسان مصطفى ابراهيم، الذي يعيش في القطاع، لا يخفي الحسد الذي يشعر به وهو يرى التقارير من اسرائيل رغم انه هو ايضا يعرف أن الامر يتعلق بنضال صهيوني في أساسه. "كانت عدة محاولات للاحتجاج. هذا برز في العام 2011 مع اجواء التغيير التي حدثت في حينه في العالم العربي. في حينه ايضا خرجت مظاهرات طالبت بإنهاء الانقسام بين فتح وحماس. وهذا حدث ايضا في 2016 - 2017 عندما

طالب المواطنون في حينه بإجراء تغييرات في قضايا اجتماعية. ولكن الاحتجاجات تم قمعها بسرعة على يد قوات الامن لحماس"، قال.

ابراهيم يقول إن هناك عامل آخر يصعب على المواطنين الذين يريدون التغيير وهو الانقسام نفسه. وحسب قوله فان أي احتجاج في قطاع غزة سيثير على الفور الاشتباه بأن السلطة الفلسطينية تقف من ورائه، وبالعكس، في الضفة ايضا. "عدم الثقة من جهة وغياب الحريات من جهة اخرى، وايضا عدم حضور بارز لمعارضة مدنية على الارض، كل ذلك يمنع أي احتجاج سياسي"، قال ابراهيم.

هناك من يعتقدون بأن الوضع القائم هو نتيجة اتفاقات اوسلو وتشكيل السلطة الفلسطينية. البروفيسور اسعد غانم، من كلية العلوم السياسية في جامعة حيفا قال إن الاهتمام الاساسي للفلسطينيين الآن موجه نحو الاحتلال. وأن اعادة ترميم وبناء مؤسسات الشعب الفلسطيني تم اهمالها. وحسب قوله فان الامر يبرز في الاساس في العقدين الاخيرين اللذين فيهما تحولت السلطة الى أداة لقمع الشعب. في موازاة ذلك يقول البروفيسور غانم إن المؤسسة الوطنية الفلسطينية دمرت وأنه لا توجد الآن معارضة فلسطينية فعالة. "في م. ت. ف على المستوى الرسمي يوجد 14 فصيل، لكن لمعظمها لا يوجد حضور بارز على الارض أو قدرة على قيادة أي عملية"، قال غانم واضاف "هناك عدد من الاشخاص الذين ليست لديهم قدرة حقيقية على قيادة الجمهور والخروج الى الشوارع. هكذا بشكل عام من يقود الاحتجاج هو الطبقة الوسطى القوية. ولكن الآن، في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، لا توجد مثل هذه الطبقة الوسطى ولا توجد معارضة فعالة. لذلك فان كل شيء يتقزم."

ناشطة اجتماعية مخضرمة من رام الله، طلبت عدم ذكر اسمها، تعتقد ايضا بأن الاحتجاج المتعلق بمنظمات المجتمع المدني التي تعمل في الضفة الغربية لا يمكن أن ينتج عنه احتجاج له اهداف سياسية. "هذه المنظمات تعمل حسب المشاريع الممولة من صناديق في الخارج، بالأساس سياسة غربية"، قالت. "لن نرى أي تمويل أو أي دعم لنشاط احتجاج سياسي، يعمل على الدفع قدما نحو أجندة معارضة ليبرالية وديمقراطية.

رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، يعتقد أن المظاهرات في اسرائيل يجب أن تسرع معارضة الاحتلال، وأن تثير "احتجاج شعبي غير عنيف". "لا اعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للوقوف ضد المؤسسة الفلسطينية، بل ضد الاحتلال"، قال واضاف "نحن بحاجة الى نضال شعبي. نحن نشاهد ما يحدث في اسرائيل ولكننا نعرف بأن الاسرائيليين لا يناضلون من اجلنا. وأنه لا يوجد في الاحتجاج أي شيء سيؤدي الى تغيير الموقف من الفلسطينيين."

حسب البرغوثي فان هذا الامر برز في جميع المناسبات في الضفة الغربية، والآن في غزة ايضا. "ما يفعله الاسرائيليون من اجل مؤسساتهم يجب علينا فعله ضد الاحتلال. لذلك، يجب أن يكون اجماع، الذي سيحصل على التعاطف الدولي ايضا، لكن النجاح بطيء ومحدود، بسبب أن الانقسام وغياب قيادة موحدة لها أفق واضح دائما أفشل هذا النضال"، قال البرغوثي.

* * *

هآرتس: تصريحات إسرائيل ضد إيران و"حزب الله".. فزع إقليمي واهتمام أجنبي وهلع إسرائيلي

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

بعد استراحة قصيرة عادت إسرائيل و"حزب الله" إلى تبادل التهديدات العلنية. في الخلفية تقف العملية التي بادر إليها "حزب الله" قرب مفترق مجدو في آذار الماضي، إلى جانب شعور إسرائيل بأن "حزب الله" أصبح لا يخشى من مواجهة عسكرية محدودة كما كان. أطلق التهديد الأول من لبنان نحو إسرائيل الأحد الماضي. في خطوة استثنائية في السنوات الأخيرة استدعى "حزب الله" مراسلي وسائل إعلام أجنبية لحضور مناورة عسكرية قام بها مقاتلوه في جنوب لبنان. وكان في قائمة ما سيشاهدونه: محاكاة لاقتحام الحدود واحتلال بلدة إسرائيلية مع اختطاف جنود.

يستعد "حزب الله" منذ فترة طويلة لاحتمالية تنفيذ هجوم محدود يبادر إليه على الحدود في حالة اندلاع حرب مع إسرائيل. يتحدث رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، منذ عشر سنوات تقريباً عن "احتلال الجليل". في بداية السنة الماضية، نشر "حزب الله" عدداً كبيراً من وحدات القوة الخاصة له "الرضوان" قرب الحدود مع إسرائيل. في الوقت نفسه، أقيمت عشرات المواقع ومواقع مراقبة جديدة على الحدود، على الأغلب بتمويه غير مقنع كمواقع لحماية الطبيعة (منظمة "أخضر بدون حدود"). عملياً، إسرائيل على قناعة بأن الأمر يتعلق بجمعية جبهوية يستخدمها "حزب الله"، ولكنها تلاحظ وجود مقاتلي "الرضوان" في هذه المواقع. هؤلاء النشطاء يستفزون جنود الجيش الإسرائيلي على طول الجدار، وأحياناً يرافقون دوريات قوات الأمم المتحدة "اليونفيل".

تولد انطباع لدى المراسلين الأجانب الذين حضروا المناورة بأن "حزب الله" يحاول إرسال رسالة مركبة للاعبين الآخرين في الساحة: الحفاظ على مستوى من الردع تجاه إسرائيل، وتهدئة الراعية إيران من خلال القول لها بأنها متجندة لمساعدتها عند الحاجة، وترسيخ صورته في أوساط الشعب اللبناني على اعتبار أنه المدافع الحقيقي الوحيد عن الدولة من عدوان محتمل من قبل إسرائيل.

الرد على التهديدات من الشمال جاء في اليوم التالي في مؤتمر عقد بجامعة رايخمان. رئيس الاستخبارات العسكرية في الجيش، الجنرال أهارون حليوه، قال في المؤتمر: "هناك أماكن يمكن للعدو أن يسيء فهمنا فيها، وأن يتحدى جزءاً من نظريتنا الأمنية. ونشاطات مثل نشاطات نصر الله والأسد هي كذلك. عليهم ألا يسيئوا فهمنا. استخدام القوة من لبنان أو من سوريا ضد إسرائيل ربما يؤدي إلى التصعيد والتصادم على نطاق واسع بين إسرائيل و"حزب الله" ولبنان. لدى نصر الله منذ خطأ 2006 فهم بأنه يمكن مط المعادلة أمام إسرائيل. قصة المخرب في مجدو ليست محددة، وحسن نصر الله قريب من ارتكاب خطأ قد يجرنا إلى معركة كبيرة".

وقال رئيس الأركان هرتسي هليفي في المؤتمر بأن ""حزب الله" يخاف من حرب مع إسرائيل. وهو يعتقد معرفته كيف نفكر. هذا التفكير يجعله يتجرأ ويتحدانا أينما يكون على ثقة بأن هذا لن يؤدي إلى حرب".

ما أراد حليوة فعله هنا، بصورة مخالفة للفترة الأخيرة، هو إحباط وقائي ومسبق وعلني: إعطاء إشارات لحسن نصر الله بأن إسرائيل تعرف الخطوات العسكرية التي ربما يفكر فيها الحزب، وأنها سترد عليها بشدة إذا تحققت. في السابق، قبل

الانسحاب من جنوب لبنان في أيار 2000 (اليوم يصادف الذكرى الـ 23 للانسحاب)، وفي السنوات التي تلتها، اعتاد الجيش الإسرائيلي الإعلان عن حالة تأهب قصوى على طول الحدود والإبلاغ عن ذلك لوسائل الإعلام في الحالات التي عرف فيها عن نوايا "حزب الله". هذا الأمر كان كافياً ليلغي "حزب الله" خططه.

في هذه المرة لم يتم نشر تحذير ملموس. ولكن إدخال المخرب عبر الحدود حتى مجدو وتفجير عبوة كبيرة أصابت مواطناً إسرائيلياً، وبعد ثلاثة أسابيع إطلاق كثيف للصواريخ من جنوب لبنان (الذي تنسبه الاستخبارات العسكرية لحماس)، كل ذلك يدل على أن هناك شيئاً ما تغير على طول الحدود. يبدو أن نصر الله بعد سنوات على السلوك الحذر، يعتقد أنه يستطيع مط حدود المعركة وأن يفحص ردود فعل إسرائيل. هذا يحدث، مثلما قال هو نفسه في عدة مناسبات، أيضاً على خلفية الأزمة الداخلية في إسرائيل حول الانقلاب النظامي الذي يفسره حسن نصر الله كعلامة ضعف قد تؤثر على هامش المناورة لحكومة نتنياهو.

إيران تركز على التمترس وليس الاختراق

خلال ذلك، نشرت أمس وكالة الأنباء "إي.بي" تحليلاً لصور أقمار اصطناعية تشير إلى وقائع استثنائية تنفذها إيران في أعماق الجبل بالمنشأة النووية في نطنز. هذا يفسر كدليل على أن إيران تريد التحصن والدفاع بشكل أفضل عن المنشآت الرئيسية للمشروع النووي كلما اقتربت من الخط الأحمر الأخير، وهو إنتاج اليورانيوم المخصب بمستوى عال وبكمية كافية لإنتاج قنبلة نووية واحدة. وحسب المخابرات الأمريكية، فإنه في حالة اتخاذ القرار فإنهم سيحتاجون إلى 12 يوماً من أجل جمع الكمية المطلوبة. هناك تقديرات مختلفة حول الجدول الزمني المطلوب لتركيب القنبلة على رأس حربي متفجر لصاروخ بالستي، أي تحويلها إلى سلاح. ربما تمتد العملية الاستكمالية لسنتين كما يبدو.

نشرت وكالة "إي.بي" بأن الحفريات في عمق الجبل في نطنز ستبلغ 80 – 100 متر تحت الأرض، وهو العمق الذي سيحافظ على أجهزة الطرد المركزي حتى من القنابل الاختراقية الأعمق التي يملكها سلاح الجو الأمريكي (ولا نريد التحدث عن سلاح الجو الإسرائيلي). الحفريات التي في نطنز جزء من عملية إيرانية واسعة لتحصين المنشآت الحساسة. في حزيران 2020 نشر عن انفجار في نطنز أدى إلى أضرار شديدة للمشروع. التقدير السائد في وسائل الإعلام الأجنبية هو أن الأمر يتعلق بعملية تخريب إسرائيلية بعد أن تم وضع عبوة في كومة داخل المنشأة.

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية في مؤتمر هرتسليا، أمس، بأن "إيران أمام نقطة زمنية في برنامجها النووي، سواء في مجال التخصيب أو في مجال السلاح، وتحرز التقدم من هذه النقطة. حسب تقديرها، لم تتخذ إيران أي قرار بعد للإسراع نحو السلاح النووي، سواء في التخصيب أو في الحصول على السلاح. ولكن هناك استعداداً لدى الزعيم الإيراني أو من سيحل محله لاتخاذ قرار حول السلاح.

في اليوم التالي، قال رئيس الأركان في المؤتمر بأن "إيران تقدمت في تخصيب اليورانيوم أكثر من أي وقت مضى. نفحص المجالات الأخرى عن قرب في طريق الوصول إلى القدرة النووية. بدون الدخول إلى التفاصيل، هناك تطورات سلبية محتملة في الأفق ربما تؤدي إلى عملية. لنا قدراتنا، وللآخرين قدراتهم".

التصريحات الهجومية الإسرائيلية أثارت اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية، وحتى أدى إلى ارتفاع حاد في سعر الدولار في إسرائيل. ولكن الجيش الإسرائيلي يهدئ ويقول بأن الأمر يتعلق بتشخيص بعيد المدى.

تقدم إيران، وتهديدات "حزب الله" بدرجة معينة، يقف في بؤرة الانشغال الأمني في إسرائيل والعلاقة الوثيقة مع الإدارة الأمريكية. ورغم تأخير البيت الأبيض في دعوة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لزيارة رسمية إلى البيت الأبيض على خلفية خطوات الانقلاب النظامي، غير أن المحادثات السياسية والأمنية تستمر كالعادة. حسب مصادر سياسية في إسرائيل والولايات المتحدة، يبدو أن نتنياهو منشغل جداً في الجهود كي يحرك محادثات التطبيع من جديد مع السعودية بوساطة أمريكية. مؤخراً، حدثت انعطافة في موقف الإدارة الأمريكية، التي عادت وزادت الانشغال في الوساطة بين إسرائيل والسعودية. وكما نشر في "هآرتس" في كانون الأول الماضي، عرضت السعودية على الأمريكيين قائمة طلبات، لا تتعلق بإسرائيل.

قبل نحو ثلاث سنوات، عندما قادت إدارة ترامب التوقيع على اتفاقات إبراهيم بين إسرائيل والإمارات، ثارت عاصفة عامة في البلاد عندما تبين أن نتنياهو أخفى حقيقة أنه ألغى معارضته لبيع طائرات "إف 35" الأمريكية للإمارات. ولكن لم يتم تزويد الإمارات بهذه الطائرات حتى الآن، وتبين أن التأخير لا يتعلق بإسرائيل بل بسبب غضب الولايات المتحدة من الإمارات. تشكو واشنطن من أن إسرائيل تشغل قاعدة استخبارات سرية في الإمارات بدون موافقة الولايات المتحدة، لذلك فقد قرروا تأخير الدفع قدماً بتنفيذ صفقة الطائرات.

* * *

معاريف: السعودية بـ"البيت العربي" ومصر بـ"الضربة الاستراتيجية".. ماذا بقي لإسرائيل غير غزة؟

بقلم إسرائيل زيف

فرح وزراء الحكومة ورقصوا في القدس لسيادة إسرائيل منذ 56 سنة، بهدف قمع ما تبقى من الكيان الفلسطيني المتفكك على أي حال، لكن إسرائيل اليوم تفقد مكانتها الإقليمية، وتسير القدس إلى شرك استراتيجي ينسج من حولها. الجيش الإسرائيلي ضرب "الجهاد" بشدة ومنح لحظة من النشوى العسكرية، حين فشل الإيرانيون في خلق معركة ساحة واحدة مع بقاء حماس خارج القتال في القطاع. لقد حسنت إسرائيل ردعها العسكري وكسبت وقتاً حتى الجولة التالية، لكن استراتيجية اللاشيء لم تتغير.

الواقع أن طهران تقرأ الخريطة الدولية جيداً وتدرك أن الأولوية الأمريكية ليست في المنطقة. فهي تشخص الصدع بين البيت الأبيض والحكومة الحالية، وتفهم بأنها نقطة الضعف الإسرائيلية الأكبر، وهذه فرصتها لتحول الميزان الإقليمي لصالحها؛ للمبادرة إلى خطوات سياسية ذات مغزى تحشر إسرائيل في الزاوية. لقد صعد شعاع إيران جداً على خلفية وقوفها من خلف روسيا في حربها في أوكرانيا، بما في ذلك المساعدة التي قدمتها في الالتفاف على العقوبات. لقد جاء الاستفزاز الإيراني دون أي روع ودون أن تدفع عليه أي ثمن بالمقابل ليجعلها بطل الحارة، وشجع السعوديين الغاضبين من الأمريكيين على الارتباط بها

بخلق جدول أعمال إقليمي جديد بقيادتهما. اتفاق العلاقات المتبادلة الذي وقعتاه بوساطة صينية هو بمثابة استفزاز فظ آخر لواشنطن تركها خارج الصورة تماماً.

أما إسرائيل، التي فقدت سحرها في نظر الأمريكيين ومن ثم ضعف نفوذها في المنطقة، فتسمح للسعوديين والإيرانيين بتصميم البيت العربي من جديد، فيما يبقى العنصر الإسرائيلي خارج الباب، الذي بات مشكوكاً فيه أن يفتح مرة أخرى وفق هذه المعطيات. فالسعودية تندفع بكل قوتها إلى ترسيخ مكانتها كزعيمة إقليمية، ولقاء الجامعة العربية كان عرض بدء مهر لها مع زيلينسكي كـ "فنان ضيف". بعد دحر إسرائيل، بدا ترميم سوريا هدفاً ممتازاً لها. تحت رعايتها عاد الابن الضائع الأسد مرة أخرى إلى حضن الجامعة العربية، وكان هدف اللقاء أن تعاد للجامعة العربية قامتها بعد سنوات طويلة. الدعم المالي لانتخاب أردوغان سيسمح لها بأن تطلب انسحاباً تركياً وفرض السيادة السورية على كل أراضيها. وستحظى السعودية بالنقاط على إعادة تصميم سوريا القديمة، في المكان الذي فشل فيه الأمريكيون والروس بل والإيرانيون لتكييف سوريا حسب أهدافهم. وسرعان ما سيأتي أيضاً الضغط على إسرائيل لشطب هجماتها في سوريا للسماح بإعادة بنائها. بالمقابل، ستعطي السعودية ممراً برحلات جوية إسرائيلية بل وربما "شيكاً" لإعادة بناء الدمار في قطاع غزة. وفي إطار التفاهمات الجديدة بين الرياض وطهران، فإنهما ستتقاسمان النفوذ في سوريا الجديدة ويبدو أن هذا أيضاً ليس مجاناً. في المقابل، تتوقع السعودية أن تتوقف الهجمات عليها من اليمن. لكن الضربة الاستراتيجية الأكبر في إسرائيل ستأتي من تطبيع العلاقات المقتربة بين القاهرة وطهران. فالمصريون يقرأون الخريطة جيداً. وهم خائبو الأمل من فك الارتباط الأمريكي عن المنطقة ومن القطيعة المتشكلة بين البيت الأبيض وتل أبيب. إن دور بطانة الامتصاص للضربات المتكررة بين إسرائيل وحماس بدأ المصريون يملونه، وفي وضع غياب مقابل أمريكي منظور للعيان، ستخبو مصلحة القاهرة في مواصلة الدفاع عن غزة. فما لك أن مصالح جديدة مع الإيرانيين كفيلة بإحداث تغيير في نهجهم.

في زمن حرج جداً حولنا، تبدو إسرائيل منقطعة عن الواقع ومنشغلة بذاتها. ثمن رؤيا سموتريتش لمليون مستوطن في الضفة، ومسار العنصرية والاستفزاز الذي ينتهجه بن غفير، وتحطم التكافل الداخلي والضعف العام الذي تبثه الحكومة التي لا يقلقها إلا بقاؤها، تمس بصورة إسرائيل وتضعف مكانتها الدولية. بدون الارتباط الأمريكي القوي، تفقد إسرائيل من قوتها ومكانتها. وفي غضون أربعة أشهر، تحولت إسرائيل من مبادرة إقليمية للمحور المضاد لإيران إلى لاعب احتياط عديم التأثير. إيران تواصل التقدم إلى القنبلة، وذاكرة نصر الله تضعف حيال أفكاره للمبادرة إلى الهجوم.

في الوضع الحالي، يشكل سلوك الحكومة خطراً ذا مغزى على مكانة وأمن إسرائيل القومي. مشكوك أن يكون بوسع نتنياهو أن يغير الوضع ويتغلب على ألعاب القوة التي لشركائه، لكن مفتاح تحويل الاتجاه ربما يكون في غزة، حيث لتركيبة الحكومة الحالية إشكالية سياسية أقل، وحماس أثبتت لجماً وتحكماً، والمصريون سيفضلون تطبيق سياسة تسهيل وإعطاء تسويات اقتصادية هناك؟ كما أن تسوية وقف نار بعيدة المدى ستشكل كبحاً للنفوذ الإيراني في القطاع. وكل مبادرة ستكون أفضل من سياسة سلبية أو جمود قد تؤدي بإسرائيل إلى عزلة إقليمية وشلل سياسي واسع.

* * *

هآرتس: إلغاء خطاب بن غفير يفضح فقط نفاق الاتحاد الأوروبي

بقلم ايتاي ماك

ترجمة: مصطفى إبراهيم. مركز الناطور للدراسات والابحاث

في بداية الشهر، أعلنت سفارة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل أنها ستلغي حفل الاستقبال بمناسبة "يوم أوروبا"، المقرر في 9 مايو، بسبب إصرار وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير ، للتحدث بالحفل. وجاء في بيان المتحدث باسم وفد الاتحاد أن الإلغاء جاء بسبب عدم الرغبة في "توفير منصة لمن يتعارض مع قيمنا". لكن القرار لا يشير إلى قوة قيم حقوق الإنسان في الدول الأوروبية، لكنه يظهر بشكل رئيسي مرة أخرى نفاق هذه الدول عندما يتعلق الأمر بتدخلها في الشؤون الإسرائيلية الفلسطينية.

جاء هذا الإعلان بعد أسبوع وما تناقلته وسائل الإعلام عن أمل وفد الاتحاد الأوروبي في أن ترسل حكومة بنيامين نتنياهو وزيرا آخر إلى حفل الاستقبال بدلا من بن غفير . إذا كانوا مستعدين لوزير آخر من أكثر الحكومات اليمينية المتطرفة في تاريخ إسرائيل للتحدث في هذا الحفل، كان بإمكان الدبلوماسيين الأوروبيين السماح بالفعل بمشاركة بن غفير ، وتغطية رؤوسهم ببساطة بغطاء أثناء خطابه. ولم يكن ذلك نهاية العار. قبل يوم من احتفالات يوم أوروبا، دمرت إسرائيل مدرسة في جب الديب، وهي قرية بدوية صغيرة بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية، تم بناؤها بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وردا على ذلك ، نددت الخارجية الألمانية بهدم المدرسة، مؤكدة أن مثل هذه الأعمال "غير قانونية وفقا للقانون الدولي، ويجب احترام حق الأطفال في التعليم". وجاء في الإعلان أيضا: "الاتحاد الأوروبي يدعو إسرائيل إلى وقف جميع عمليات الهدم والإخلاء ، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى زيادة معاناة السكان الفلسطينيين وخطر اندلاع التوترات في المنطقة."

ينضم هذا البيان إلى إدانات لا حصر لها نشرها الاتحاد الأوروبي والحكومات الأوروبية ضد سياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ما لا يوجد في أي من هذه الإدانات هو أي تلميح إلى الإجراءات التي ستتخذ ضد إسرائيل إذا استمرت في اتباع هذه السياسة ، أو العقوبات التي ستفرض عليها رداً على ذلك.

الفجوة الهائلة بين قوة الإدانات – التي تُصاغ أحيانًا بكلمات قاسية – والواقع الذي لا تتحمل فيه إسرائيل أي عواقب، هي نتيجة مصالح سياسية؟ وسياسة واقعية. بدلاً من ذلك ، تعمل الدول الأوروبية في إطار علاقاتها الأمنية والاستخباراتية والسياسية والاقتصادية مع إسرائيل ، وتتأثر أيضًا بالولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

على الرغم من الإدانات المتكررة من قبل الاتحاد الأوروبي لانتهاك إسرائيل للقانون الدولي وانتهاك حقوق الإنسان، والتي غالبًا ما يتم صياغتها بقسوة أكبر بكثير من تلك التي نسمعها على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، فإن هذه التصريحات لا معنى لها ما دامت الحكومات التي تطلق سراحهم تستمر في إعطاء الأولوية لمصالحهم على حقوق الشخص الآن، بعد رفع السرية عن آلاف البرقيات والوثائق من وزارة الخارجية الإسرائيلية في الأعوام 1967-1990 في الأرشيف الوطني، يمكن ملاحظة أن هذا كان ترتيب أولويات الدول الأوروبية عندما يتعلق الأمر بإسرائيل لعقود.

الهولوكوست للاقتصاد الألماني:

يمكن أن نرى في هذه الوثائق، على سبيل المثال، أن المناقشات بين ممثلي إسرائيل وممثلي ألمانيا الغربية، في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، بالكاد تناولت الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من منظور القانون الدولي. وانتهاكات حقوق الإنسان المدنية للفلسطينيين. حتى عندما أدانت المانيا الغربية علناً أو سراً السياسة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، فإن هذا نابع من مصالح ألمانيا الغربية وليس من أي التزام بحقوق الإنسان. في عشرات البرقيات، يُفسر دعم ألمانيا الغربية لحق الفلسطينيين في تقرير المصير على أنه مرتبط بدعم حق الشعب الألماني في تقرير المصير من خلال الاتحاد مع ألمانيا الشرقية.

خلال زيارة وزير الخارجية الألماني هانز ديتريش غينشر لإسرائيل في يونيو 1978، أوضح للممثلين الإسرائيليين أن ألمانيا لا تدعم بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة، بل كيان مستقل. في تلخيص زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي في ذلك الوقت، يتسحاق شامير ، إلى ألمانيا الغربية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1980، كتب أن غينشر أخبره أن تقرير المصير للفلسطينيين يعتمد بالضرورة على موافقة إسرائيل. وفي وثيقة أعدتها وزارة الخارجية الإسرائيلية في 19 حزيران (يونيو) 1983، ورد أن ألمانيا الغربية لا تؤيد إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، بل تؤيد نوعًا من "السلطة السياسية" فقط.

منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، بدأت ألمانيا الغربية في إدانة المشروع الاستيطاني الإسرائيلي والاستيلاء الإسرائيلي على الأرض بشكل أكبر، مدعية أن ذلك أضر بجهود السلام. لكن وثائق الأرشيف – التي تتضمن عشرات البرقيات التي توثق المحادثات بين المسؤولين في إسرائيل وألمانيا الغربية، وكذلك تقييمات الوضع التي أعدها مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الإسرائيلية – تكشف أنه بالنسبة لألمانيا الغربية، السلام وحماية حقوق الفلسطينيون المتضررون من مشروع الاستيطان الإسرائيلي كانوا في الأساس مصلحة مالية: الخوف من أن الصراع قد يتحول إلى حرب إقليمية ، مما سيضر باقتصاد البلاد.

أوضح نائب مدير إدارة أوروبا الغربية بوزارة الخارجية نسيم يعيش، في ملخص تم كتابته في 16 فبراير 1975، استعدادًا لزيارة وزير الخارجية آنذاك إيغال ألون إلى ألمانيا الغربية، في أمر غريب. اختيار الكلمات، في الدوائر السياسية والاقتصادية في ألمانيا الغربية، "هناك إجماع على أنه في هذا الوقت، سيكون لمثل هذه الحرب تأثير بعيد المدى على جميع شؤون البلاد، الداخلية والخارجية، ويمكن أن تعيث الخراب في الاقتصاد الألماني. بناءً على هذا الموقف، تهتم ألمانيا الغربية بإحراز تقدم سريع نحو اتفاقية [سلام]."

في برقية أرسلها المبعوث الإسرائيلي في بون، إفرايم ألون، إلى مدير الدائرة الأوروبية في وزارة الخارجية في 21 مارس 1980، كتب أنه في لقائه بالمسؤول عن الشرق الأوسط في الخارجية الألمانية الغربية وزارته "تحدث بالطبع عن موضوع المستوطنات الذي ، كما عبر عن ذلك، يجعل من الصعب على أصدقائنا المكرسين للدفاع عن أفعال وسياسات إسرائيل". وأضاف مدير القسم الأوروبي بخط اليد: "ليس جديدًا – المزمور القديم". حتى ذلك الحين ، تعاملت إسرائيل مع هذه الحجة باعتبارها كليشيهات.

يمكن الافتراض أنه اليوم ، في ضوء اتفاقيات السلام الإسرائيلية مع مصر والأردن ، وكذلك اتفاقيات إبراهيم الموقعة في السنوات الأخيرة مع دول عربية أخرى ، فإن ألمانيا – التي تقود الاتحاد الأوروبي – أقل خوفًا من اندلاع حرب إقليمية. حرب

من شأنها أن تلحق "محرقة" باقتصادها. لهذا السبب ، ليس لديها مشكلة في التسامح مع "الوضع الراهن" لنظام الفصل العنصري وجرائم الحرب الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

عدم الأمانة

الوثائق والبرقيات في أرشيف الدولة ، والتي رفعت عنها السرية مؤخرًا ، تكشف عن قصة مماثلة فيما يتعلق بعلاقات إسرائيل مع النرويج في الثمانينيات. من الواضح أن النرويج هي أشد المنتقدين في أوروبا لسياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين. لكن مثل ألمانيا الغربية ، تصرفت حكومات النرويج بشكل أساسي وفقًا لمصالحها الاقتصادية ومصالحها الأخرى ، وليس من منطلق الالتزام بحقوق الإنسان.

وفي استعراض للعلاقات بين البلدين، أعداها في مقر وزارة الخارجية بالقدس في شباط (فبراير) 1984 ، ورد أن انتقاد النرويج لاجتياح إسرائيل للبنان عام 1982 ودورها في مجزرة صبرا وشاتيلا ". كان أشد قسوة من الانتقادات التي وجهتها دول الشمال الأخرى ومعظم الدول الأوروبية، سواء في وسائل الإعلام أو على المستوى السياسي ". ومع ذلك، قام مسؤولون نرويجيون كبار بزيارة إسرائيل في العام التالي، وعززوا العلاقات بين البلدين من خلال الموافقة لأول مرة على شراء أجزاء من المعدات الدفاعية من إسرائيل وبيعها النفط.

الفجوة بين إدانات الحكومة النرويجية الشديدة لسياسة إسرائيل في لبنان وواقع "العمل كالمعتاد" ليست مقصورة على إسرائيل ؛ تصرفت النرويج بطريقة مماثلة ضد نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. في برقية بتاريخ 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1986 ، أرسلتها سفيرة إسرائيل في أوسلو ، جوديث هيبنر ، إلى مديرة الدائرة الأوروبية في وزارة الخارجية ، كتبت: "ستحاول النرويج قيادة دول الشمال في مناهضة الجنوب. الاتجاه الافريقي ليثبت انه حامل الراية في مثل هذه الامور ". ولكن بما أن أجزاء من النرويج تعتمد بشدة على التجارة مع جنوب إفريقيا ، فإنها لن تفرض أي عقوبة حقيقية على النظام ، بسبب هذه "المصالح الاقتصادية الحيوية."

بعد حوالي أربعة عقود، لا تزال الصورة متشابهة للغاية. عدم صدق الإدانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي والحكومات الأوروبية ضد إسرائيل، وغياب الشفافية فيما يتعلق بالمصالح العسكرية والاقتصادية والسياسية الحقيقية في الحفاظ على الوضع الراهن، ببساطة تعطي الحكومات الإسرائيلية الضوء الأخضر لتجاهل هذه التصريحات، و الاستمرار في انتهاك القانون الدولي بحرية، دون أي عواقب.

* * *

هآرتس: رفضت إسرائيل الموافقة على صفقة مع المغرب وتم إغلاق شركة كوادريم للتجسس

بقلم عومر بن يعقوب ويورا فإن بيرغن

خلال سنين اعتبرت شركة "كوادريم" التهديد المحلي الأكبر لشركة NSO: فبرنامجها اعتبر في المكان الثاني بعد بيغاسوس من حيث القدرة على اختراق أجهزة "آيفون"، ومن بين زبائنها السعودية. لدى برنامجها قدرة على الاختراق بدون "نقر"، وهو

اختراق سري لا يحتاج أي إجراء من جانب الضحية، الأمر الذي يفسح المجال للوصول الكامل إلى جهات الاتصال والمحادثات والرسائل في تطبيقات مثل الواتساب والقدرة على تحويل جهاز "الآيفون" المخترق إلى جهاز تجسس قوي ضد مالكه. رغم الوعد الكبير إلا أن الشركة استدعت الموظفين قبل بضعة أسابيع لجلسة استماع قبل الإقالات، وقالت لهم بأنها ستغلق.

وثائق داخلية ورموز سرية (برنامج) وصلت لـ "هآرتس" تكشف للمرة الأولى عن تطبيق كوادريم – ريجن. إضافة إلى ذلك، فإن محادثات مع خمسة مصادر في عالم السايبر الهجومي تسلط الضوء على الظروف التي أدت إلى إغلاق الشركة، منها عدم الحصول على المصادقة لتسويق منتجات اختراق جديدة، وحقيقة أن وزارة الدفاع رفضت المصادقة للشركة على صفقة جديدة مع المغرب.

"كوادريم" استثمرت في تطوير عدد من المنتجات الجديدة، من بينها القدرة على اختراق أجهزة الأندرويد. الشركة التي تحدت الرقابة الأمنية الإسرائيلية، حاولت تطوير وسيلة اختراق جديدة ذات قدرة "هستيرية"، كما اعتبرت ذلك المصادر التي تحدثت مع "هآرتس". ولكن تجربة التطوير هذه لم تنضج ولم تصل إلى منتج نهائي. بدون صفقات جديدة وبدون أدوات جديدة، قررت الشركة تقليص نشاطاتها. جهات رفيعة في الشركة تعمل الآن على بيع جزء من أسهمها وممتلكاتها، في حين تجري طواقم التطوير والبيع فيها مقابلات مع الشركات المنافسة المحلية.

و اتساب، واي فاي، بدون نقر

الرمز السري لـ"كوادريم" تسرب إلى الشبكة، كما يبدو بالخطأ، عن طريق أحد الموظفين في الشركة. الجهاز الذي يسمى "بلوسبير" هو الرابط بين البرنامج ومنظومة التنصت الذي يصيب الهواتف المستهدفة. يمكن رؤية كيف يسمح النظام للمشغل بإدارة عدة "تحقيقات" (حالات)، إذ إن كل تحقيق يحتوي على عدد من "المهمات" أو أرقام هواتف أو أجهزة تعقب. كل تحقيق لطاقم الإدارة له مراقبون مع امتيازات محدودة أكثر و"قائمة بيضاء" و"قائمة سوداء"، أي هواتف يمكن أو لا يمكن التنصت عليها.

خطوط البرنامج المعروفة باسم "كوانتوم"، بما في ذلك لقطات شاشة للبرنامج، عُثر عليها في موقع تخزين مشهور من أجل تخزين الرموز المشفرة، الذي يستخدمه المبرمجون للتعاون في عملية التطوير. تم تسجيل المستخدم الذي قام بتحميل "الكود" على الموقع برسالة بريد إلكتروني رسمية لموظف "كوادريم". والمستخدمون الآخرون الذين لديهم بريد إلكتروني لشركة "كوادريم" ردوا على الرمز السري. "الرمز السري المشفر المكشوف يتشارك في الخصائص مع عينات من البرنامج الضار "ريجن"، الذي تم بيعه لمنظمة "أمنستي" الدولية، الأمر الذي يؤكد أن هذا الرمز تم تطويره بالفعل داخلياً من قبل الشركة"، قال دونكا أ. كاربهل، وهو قرصان يقود الطاقم التقني في منظمة حقوق الإنسان الدولية، وكان مشاركاً في تحقيقات كثيرة حول استخدام برامج ضد المواطنين.

بناء على طلب من "هآرتس"، فحص كاربهل الرمز المشفر وأكد أنه يعود لـ"كوادريم". وأكد أن الأمر قد يتعلق فقط بمنظومة عينات وليس بالضرورة بمنظومة نشطة، لكنه أوضح بأن الرمز المشفر يسلط ضوءاً نادراً على البرنامج وعلى تاريخه وعلى تطور قدرات الشركة. على سبيل المثال، في السابق نشر بأن كانت لـ"كوادريم" قدرة تنصت بدون "الكبس على الزر" بجهاز

الآيفون في العام 2021، التي تم تطويرها في موازاة قدرات شركة NSO. حسب "رويترز"، فإن الشركتين استغلتا نقطة ضعف في منظومة رسائل "الآيفون" التابعة لشركة آبل للقيام بعملية الاختراق. ولكن حسب الرمز المشفر الذي تسرب وتم تحليله الآن، فربما أنه في العام 2018 حاولت "كفاردين" الاختراق بواسطة "الواتساب" أو بواسطة نقطة ضعف في تطبيق الرسائل القصيرة أو من خلال استغلاله من أجل إرسال رسائل قصيرة مع روابط خبيثة.

ربما كان يمكن أن تكون واتساب "عامل اختراق"، بالذات لأجهزة الأندرويد وليس الآيفون. ووفقاً للمصادر، فإن "كوادريم" أرادت منافسة NSO أيضاً في هذه الخاصية. الرمز المشفر يكشف عامل اختراق آخر، ربما سيمكن من اختراق الأجهزة عن طريق شبكة "الواي فاي". ومن غير الواضح إذا كانت هذه التكنولوجيا أو القدرات قد نضجت وتم بيعها فعلياً.

"تطوير عوامل جديدة للهجوم هو تهديد كبير لمنظمات المجتمع المدني ونشطاء حقوق الإنسان. هذه البرامج، التي تعمل بالسر ولا يمكن اكتشافها، تسمح لمن يخرقون حقوق الإنسان بإسكات من ينتقدونهم بدون أي تداعيات"، قال كاربهل.

المصادر التي تحدثت مع "هآرتس" قالت بأن "كوادريم" تنازلت في السنة الماضية عن محاولة التطوير هذه بعد عدم الحصول على المصادقة الإجرائية لتسويق برنامجها في الخارج.

خوادم في قبرص

قبل شهرين على قيام "آبل" في سد الثغرة في الرسائل القصيرة، كشف "غور مجيدو" في "ذي ماركر" عن وجود "كوادريم"، وأن السعودية هي زبونة لها. خلافاً لشركة NSO التي باعت بيغاسوس للسعودية بتشجيع من إسرائيل وبمصادقتها، تمت الصفقة خارج إسرائيل بواسطة شركة في قبرص اسمها "ان ريتش"، التي أقيمت لغرض تسويق منتجات "كوادريم" خارج إسرائيل. شركات إسرائيلية كثيرة تقوم بتسجيل شركات فرعية في قبرص لتجاوز رقابة وزارة الدفاع، في حين أن شركات أخرى تسجل منذ البداية في قبرص.

نموذج "كوادريم"، حسب مصدر مطلع، تحدى الرقابة الإسرائيلية. مصادر ووثائق وصلت "هآرتس" أظهرت بأنه كان للشركة مكتب نشط في قبرص في 2019 – 2020. في تلك الفترة، قلصت الشركة نشاطها في إسرائيل بشكل كبير وحاولت نقل الموظفين إلى قبرص وأقالت من رفضوا الانتقال. المطور الذي حمّل "الكود" على الشبكة كان من بين المقالين. في تلك الفترة، تم تحميل إعلان لتجنيد مطورين ورجال مبيعات على الشبكة عن طريق مستخدم له بريد إلكتروني لفروع "كوادريم".
"أفضلية لمن لديهم جواز سفر أجنبي"، كتب في الإعلان الذي ظهر باسم شركة غير معروفة (4 دي.سي.أو)، "لن تجدوا أي موقع، نحن نتمتع بالبقاء تحت الرادار".

في العام 2020 انفجر نزاع قانوني بين شركة "ان ريتش" وشركة "كوادريم"، بذريعة أن الأخيرة لم تف بالتزاماتها ولم تحول العمولات المطلوبة من صفقات التسويق. وانتهى النزاع بتسوية بلغت 5 ملايين دولار.

مشكلات في المغرب

عقب الرد على كشف الصفقة غير المراقبة مع السعودية، والنزاع مع أذرع التسويق في قبرص، بدأت "كوادريم" في العمل، لكن تحت قسم الرقابة على التصدير الأمني "آفي"، هذا ما قالته مصادر في المجال. في حين أن NSO سجلت مبيعات ضخمة في الغرب، لا سيما في أوروبا، لكنها اشتهرت بسبب نشاطاتها في أماكن أقل ديمقراطية في العالم، خاصة بفضل "دبلوماسية السايبر" لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي دفع قدماً بتكنولوجيا التجسس هذه كجزء من تسخين العلاقات مع العالم العربي وإفريقيا. عولت "كوادريم" على ذلك وركزت جهود المبيعات في آسيا وشمال إفريقيا والدول العربية، لا سيما الدول التي لم تنجح في منظومات التجسس من شركة NSO. أجرت "كوادريم" في السنوات الأخيرة محادثات مع أربع دول كهذه. هذه المحادثات حصلت على مصادقة أولية (هناك حاجة إلى مصادقة "آفي" منذ مرحلة التسويق)، لكن في نهاية المطاف لم تتم المصادقة على صفقات البيع نفسها. ونشر في آب 2021 في مجلة "غلوبوس" عن محادثات "كوادريم" في المغرب. دولة المغرب التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل في إطار اتفاقات إبراهيم كانت زبونة في شركة NSO، لكنها فصلت عن المنظومة بعد كشف استخدامها لبرنامج "بيغاسوس" ضد شخصيات رفيعة في إسبانيا (رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع)، وفرنسا (الرئيس إيمانويل ماكرون) (وهو ما نفته الرباط). هذا الكشف أحرج إسرائيل: تحدث ماكرون مع رئيس الحكومة في حينه نفتالي بينيت، وسافر وزير الدفاع في حينه بني غانتس إلى باريس ووعد بأن "إسرائيل ستفحص الأمر بالجدية القصوى".

عقب هذه الحادثة، فصلت شركة NSO المغرب، ولم تحصل على مصادقة لاستئناف الصفقة معها. و"كوادريم" أيضاً لم تحصل على مصادقة لبيع برامجها للمغرب. "محاولة البيع للمغرب، رغم عدد كبير من التقارير عن سوء استخدام برامج التجسس، تثبت أن شركات خاصة لا يمكنها وهي غير قادرة على مراقبة نفسها. هي تخفي نشاطاتها بواسطة بنية هيكلية مؤسسية معقدة وتجاوز الرقابة القليلة القائمة"، قال كاربهل.

بعد الكشف عن سوء استخدام بيغاسوس وقرار وزارة التجارة الأمريكية إدخال كانديرو وام.اس.أو إلى القائمة السوداء، قلصت إسرائيل قائمة الدول المسموح التسويق لها وبيع تكنولوجيا تجسس متطورة، من 100 دولة إلى نحو 35 دولة فقط، معظمها دول ديمقراطية غربية. نتيجة لذلك، دخلت الصناعات في هزة، وشركات كثيرة تم إغلاقها، من بينها شركة "أي.سي.إي.لابس" و"نيميسيس".

إضافة إلى اختراق "الأندرويد"، استثمرت "كوادريم" موارد كثيرة جداً في تطوير على الأقل أداتين جديدتين للاختراق، لكنها لم تنضج أو أن "كوادريم" لم تحصل على مصادقة بيعها. ورغم عودة نتنياهو إلى الحكم وتوقعات التسهيل في الرقابة على التسويق في الخارج، قررت "كوادريم" التراجع عن الصفقة وإغلاق الشركة.

مصدر رفيع في المجال قال إن صعود وهبوط "كوادريم" يعكس التغير في صناعة السايبر الهجومي. "هم أرادوا أن يكونوا NSO أكثر من NSO نفسها"، لكن قرار تقليص قائمة الدول، طبقاً للطلبات الأمريكية، كشف أن السوق العالمية غير كبيرة بما فيه الكفاية للإبقاء على هذه الصناعة. إذا كان يمكن البيع فقط للغرب، فإن الشركات الكبرى فقط هي التي يمكنها البقاء، وستغلق الشركات الصغيرة".

كوادريم و"ان.اس.أو" ووزارة الدفاع، اختارت عدم الرد. "واتساب" التي تقاضي NSO في هذه الأثناء، قالت في ردها: "صناعة

التجسس تعمل بدون مسؤولية مع تجاهل الخصوصية بشكل صارخ وحماية الناس في أرجاء العالم عن طريق استغلال ثغرات في منظومة التشغيل في الهواتف المحمولة. نحن نعمل طوال الوقت على الدفع قدماً بحماية منتجاتنا، ونعمل مع جهات أخرى لمنع هجمات لشركات كهذه".

* * *

هآرتس : وزير المستوطنين

بقلم نحاميا شترسلر

في هذه الليلة (أمس) ستتم إجازة ميزانية 2023 – 2024 في الكنيست. يدور الحديث عن ميزانية سيئة لا يوجد فيها أي محرك نمو، وليس فيها أي علاج لغلاء المعيشة. هذه ميزانية سلب. حصلت "يهدوت هتوراة" في اللحظة الأخيرة على زيادة تبلغ 250 مليون شيكل لصالح طلاب المدارس الدينية، بعد أن قام الائتلاف بنهب 14 مليار شيكل من الخزينة العامة.

يحدث هذا عندما لا يكون هناك وزير للمالية. بتسلئيل سموتريتش هو حاضر – غائب. هو وزير المستوطنات، لكنه ليس وزير المالية. وعندما لا يكون هناك وزير مالية فلن يكون هناك من سيضع الحدود ويحافظ على الخزينة.

ينهب كل عضو كنيست حسب قدرته، وكل حزب يفرغ من الصندوق حسب قوته.

لم يعد الحريديون يكتفون بحلب البقرة العلمانية، بل يريدون عمل الـ "ستيك" منها. وسموتريتش بدلاً من وقف السلب يشجعهم على الاستمرار. لا يستمع لأقوال الخبراء التحذيرية، ولا يريد التعلم أيضاً. له شخصية الولد الصغير الذي يثق بأنه يعرف كل شيء.

منذ فترة طويلة لم يكن عندنا وزير مالية سياسي إلى هذه الدرجة، يهتم فقط بجماعته: المستوطنين، والحريديين القوميين، والتعليم الديني. هذا وضع يميز الدولة الديكتاتورية. فهناك أموال الضرائب التي يتم ضخها لمقربي السلطة. في روسيا تصل هذه الأموال إلى النخبة الثرية، أصدقاء بوتين.

وعندنا تصل هذه الأموال إلى غفني وغولدكنوفف والمستوطنين. لو أن سموتريتش كان وزير مالية حقيقياً لكان حارب ضد المليارات السبعة التي يحصل عليها الحريديون. ولكن من الواضح أن زيادة ميزانية الحريديين، الذين لا يدرسون المواضيع الأساسية ويضاعفون ميزانية المدارس الدينية ورسوم الطالب الديني وتوزيع كوبونات الغذاء على الطلاب وتشجيع التطفل والكسل، كل ذلك سيحول إسرائيل إلى دولة دينية، فقيرة ومتخلفة.

لن يأتي المستثمرون إلى مثل هذه الدولة الفقيرة التي تنتحر بشكل متعمد، وسيهرب العلمانيون وسينهار الاقتصاد.

قائمة إخفاقات سموتريتش طويلة. كان يجب عليه التدخل في المفاوضات وتقليل الأموال الضخمة في الاتفاق الائتلافي. بعد ذلك كان يجب عليه أن يقلص المبلغ، كما فعل وزراء مالية قبله، لكن سموتريتش لم يفعل أي شيء، وهو أيضاً لم يقم بوضع الحدود.

كان يجب عليه القول لغولدكنوفف وغفني وبن غفير: أنتم يمكنكم المطالبة كما تشاؤون، لكن لن أعطي. أنا أهتم بالاقتصاد. ولكن سموتريتش تصرف مثل الآباء الذين لا يضعون أي حدود لأولادهم من كثرة الخوف وعدم فهم دورهم، وبذلك يضرون أولادهم وأنفسهم أيضاً.

لا يفهم سموتريتش أيضاً في الإدارة. فمن جهة هو يتفاخر بالعجز القليل الذي يخطط له في الميزانية. ولكن من جهة أخرى يقول إنه غير فظيع إذا ارتفعت النفقات قليلاً "لأنّ هناك هامشاً للتنفس."

هذا خطأ كلاسيكي لمن لا يفهم دوره. يجب أن يعرض وزير المالية عجزاً محافظاً، يأخذ في الحسبان انخفاضاً متوقعاً في المداخيل. ويصمم عليه بثبات. وإذا طلب منه أي شخص زيادة فيجب عليه اشتراط ذلك بتقليص موازٍ، وإلا فان الطلبات ستزداد دون حدود، وسيزداد العجز وسيصل إلى أبعاد كارثية. يقودنا سموتريتش إلى هناك.

هو أيضاً لا يفهم في السياسة. من المحظور على وزير المالية السماح لرئيس الحكومة بإجراء مفاوضات حول الميزانية مع الحريديين من وراء ظهره. هذا دخول إلى منطقته. في اللحظة التي يعرف فيها الجميع بأنه فقط مع بيبي يمكن عقد صفقة، فان وزير المالية سيتحول إلى كاريكاتير. الصفة الأكثر خطورة في سموتريتش هي تجاهله للواقع.

هو لم يتطرق إلى وثائق التحذير التي قدمها كبار وزارة المالية، وتجاهل أقوال مدراء البنوك، واستخف بالاقتصاديين في موديس واس آند بي، وقام بإلغاء أقوال محافظ البنك المركزي، والآن هو يقوم بإلغاء أقوال 250 رجل اقتصاد كبيراً، حذروه من أضرار بعيد المدى بالاقتصاد.

يدور الحديث عن وزير هاذٍ لا يقوم بدوره، ويسير في وزارته بغطرسة غير مفهومة، في الوقت الذي تدل فيه كل المؤشرات على الفشل. في هذه الليلة (أمس) سيقوم بإجازة ميزانية سيئة تخترق جميع حدود الفساد.

هذه ميزانية سلب يمكن فقط أن تمر في دولة لا يوجد فيها وزير مالية.

* * *

تهديدات الأمنيين الإسرائيليين وتقارير التطبيع مع السعودية... لإنقاذ نتنياهو

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

توالت الأسبوع الحالي تهديدات كبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين بمهاجمة إيران وحرب مع حزب الله، إلى جانب التهديدات الدائمة والمتواصلة ضد الفصائل في قطاع غزة وخاصة حماس، في موازاة تقارير متكررة حول "تقدم" اتصالات بين إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، وولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، حول اتفاق تطبيع علاقات مع إسرائيل.

ومن شأن هذه التهديدات والاتصالات أن تنقذ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وفقا لمحللين في الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم، الخميس. ووفقا للمحلل العسكري في "هآرتس"، عاموس هرئيل، فإن "التطبيع بين إسرائيل والسعودية بوساطة أميركية، لن يكون إنجازا أكبر من اتفاقيات أبراهام فقط، وإنما سيكون بإمكان نتنياهو أن يبيع الجمهور ثروة اقتصادية كأنها تنتظر إسرائيل في الأفق نتيجة لاتفاق التطبيع" وأضاف هرئيل أن "هذا سيكون ردا قاطعا، بالنسبة لنتنياهو، على أحد أكثر الادعاءات الجوهرية ضد حكومته، بأن خطة الانقلاب القضائي، والاتفاقيات الائتلافية السخية لدرجة الاستحالة التي وقّعها مع شركائه، تدمر الاقتصاد الإسرائيلي." ورأى هرئيل أن "نتنياهو ينظر بالتأكيد إلى اتفاق تطبيع كهذا على أنه الأرنب الذي سيستله الساحر من القبعة في اللحظة الأخيرة، وينقذه من السقوط إلى الهوة. وهذا سيكون ذريعة لائقة من أجل لجم شركائه من اليمين المتطرف، الذين يسعون إلى تغيير الواقع في المناطق (المحتلة) من الأساس، وكذلك وقف مجهود التشريعات (القضائية) بشكل يلجم حركة الاحتجاج". لكن هرئيل استدرك أنه "ليس واضحا إذا كان مطلبا

كهذا يتعالى في الرياض – لماذا سيهم هذا الموضوع السعوديين؟ - أو في واشنطن، أو أنه يعكس ميل رئيس الحكومة نفسه أصلا."

"عقبة واحدة صغيرة"

تكررت التقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية حول شروط صفقة التطبيع هذه، وآخرها للمحلل السياسي في "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم. بحسبه، فإن بايدن، وهو حاليا في سنة انتخابات، أرسل إلى الرياض كلا من مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، ووزير الخارجية، أنتوني بلينكن، ورئيسCIA ، وليام بيرنز، إلى الرياض من أجل ممارسة ضغوط على بن سلمان ومنع وقوعه في شباك الصين.

وقدم بن سلمان لإدارة بايدن مطلبين. الأول، هو تنفيذ صفقة الأسلحة العملاقة التي أبرمها مع إدارة الرئيس السابق، دونالد ترامب، وتشمل طائرات إف-35. ومطلب بن سلمان الثاني هو إقامة منشأة لتخصيب اليورانيوم في السعودية، كي تدخل النادي النووي. وشرط بن سلمان الثالث، وفقا لبرنياع، هو إدخال الفلسطينيين والفلسطينيين إلى مفاوضات "حسب رواية بن سلمان". وبحسب برنياع، فإن هذا الشرط وضعه بن سلمان فقط من أجل أن يثبت أن مطالبه أكبر من مطالب حاكم الإمارات، محمد بن زايد. "ووفقا لرواية أخرى، بن سلمان كان سيوافق على التخلي عن الفلسطينيين."

ولفت برنياع إلى أن هذا الطلب وُلد في البيت الأبيض. "ويعلم بايدن أنه سيكون صعبا جدا عليه أن يقنع الديمقراطيين بالموافقة على شروط الأمير السعودي. وعليه أن يقدم شروط بن سلمان إلى الكونغرس على ملعقة سكر. وهذه الملعقة هي تنازل تقدمه حكومة إسرائيل إلى أبو مازن، ربما استئناف العملية السياسية، ربما تجميد المستوطنات، وربما كلاهما معا."

وأضاف برنياع أن "البيت الأبيض كان بحاجة لتنازل آخر من إسرائيل، متعلق بالأجواء السائدة في كتلة الحزب الديمقراطي في مجلسي الكونغرس: تجميد الانقلاب القضائي. ونتنياهو استجاب: الاحتجاجات في الشوارع أرغمته على تجميد التشريعات في جميع الأحوال. وهو باع التجميد لشركات التدريج الائتماني أيضا وللإسرائيليين وكذلك للبيت الأبيض."

وأشار برنياع إلى أن نتنياهو غارق اليوم في دفع المشروع السعودي. "وهو مؤمن بأن التطبيع سيحل معظم مشاكله، الداخلية والخارجية. وستفتح أبواب البيت الأبيض أمامه؛ والناخبون الذين تخلوا عنه سيعودون ويلتفون حوله كهالة لزعيم قوي جدا، ساحر جدا، زعيم بالإجماع. إسرائيل والسعودية ضد إيران. واتفاقيات أبراهام ستتضاءل مقابل اتفاقيات بنيامين."

واستدرك برنياع أن "ثمة عقبة صغيرة واحدة في الطريق نحو الانتصار: تركيبة الحكومة التي يرأسها لا تتلاءم مع تنازلات للفلسطينيين أو مع تجميد المستوطنات. وقد يسقط سموتريتش وبن غفير الحكومة. وسيواجه لبيد وغانتس صعوبة بالدخول إلى الحكومة مكانهما، طالما أن نتنياهو متهم بالجنائيات."

قلق دولي من التهديدات الإسرائيلية

بحسب هرئيل، فإن تهديدات المسؤولين الإسرائيليين خلال خطاباتهم في مؤتمر هرتسيليا، الأسبوع الحالي، ضد إيران وحزب الله وفصائل المقاومة في قطاع غزة، "غايتها ترسيخ ردع متجدد ضد المحور الشيعي الراديكالي في المنطقة". لكن "ثمة شكا إذا كان جهاز الأمن أو المستوى السياسي في إسرائيل قدروا مسبقا حجم العاصفة التي ستُثار."

وتعتبر إسرائيل أن ثمة تطورين توجد علاقة بينهما، "لكنهما ليس جديدان. إيران حسّنت وضعها الإستراتيجي، إثر تراجع الاهتمام الأميركي بالشرق الأوسط، ودفعت قدما برنامجها النووي، إلى جانب تشجيع المنظمات التي تمولها، مثل حزب الله والجهاد الإسلامي، لتصعيد محاولات تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. والتطور الثاني هو أن حزب الله صعّد نشاطه"، لكن هذا يحدث، وفقا لهرئيل، "على خلفية التقديرات في بيروت أن إسرائيل غاقة في نفسها وبزلزال داخلي من جراء الانقلاب القضائي، أكثر من أن تخاطر برد فعل عسكري واسع مقابل استفزازات ضدها."

وأفاد هرئيل بأن تصريحات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، أول من أمس، حول تطورات في إيران "تستوجب عملا عسكريا إسرائيليا ضدها" وحول حرب محتملة ضد حزب الله، جعلت وزارات الخارجية في أوروبا والولايات المتحدة تطالب بإيضاحات عاجلة من سفرائها في إسرائيل، في محاولة لفهم التصريحات الإسرائيلية.

وأضاف أن تصريح هليفي لوحده تسبب بارتفاع سعر صرف الدولار من 3.66 شيكل إلى 3.70 شيكل. "ويبدو أنه في هيئة الأركان العامة لم يستوعبوا تماما معنى 'مفعول رئيس هيئة الأركان العامة'. فلدى الجمهور الإسرائيلي، وكذلك في دول أخرى، ما زالوا يولون أهمية أكبر لأقوال ضابط رفيع بالزي العسكري، ولا يقتنعون بسهولة بأنها أقوال للبرتوكول."

ولفت هرئيل إلى أن العاصفة التي أثارتها هذه التصريحات "كانت كبيرة لدرجة أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اضطر في ساعات المساء إلى القيام بإحاطة هاتفية مع صحافيين من أجل التوضيح أنه بالرغم من أن الوضع الإقليمي مقلق، لكن التصريحات الأخيرة لا تدل على حرب قريبة في لبنان، أو على هجوم إسرائيل قريب في إيران."

* * *

الائتلاف الحكوميّ يدفع بمشروع قانون يضرّ بمنظّمات المجتمع المدنيّ... انتقادات أميركيّة

ترجمة: باسل مغربي. موقع عرب 48

تناقش اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع، الأحد المقبل، مشروع قانون من شأنه أن يحدّ من إمكانية حصول منظّمات المجتمع المدني ومنظمات غير ربحيّة على تبرّعات من حكومات أجنبيّة، بزعم "تقليص مشاركة الكيانات السياسية الأجنبية" بالسياسة الإسرائيلية؛ الأمر الذي لقي معارضة أميركية.وقدّم مشروع القانون الذي من المقرَّر أن يُصوَّت عليه من قبل اللجنة الوزارية للتشريع، يوم الأحد المقبل، عضو الكنيست أريئيل كيلنر من حزب "الليكود"، الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. ووفقًا لمشروع القانون، لن يتم الاعتراف بجمعية أو منظمة تتلقى تبرعات من حكومة أجنبية، كمؤسسة عامّة، أو كمؤسسة غير ربحية. كما ستخضع الجمعيات والمنظمات التي تستفيد من تبرعات من قبل حكومات أجنبية، لضريبة بنسبة 65% على دخلها، ولن يحقّ لمانحيها الحصول على ائتمان ضريبيّ كذلك، وفقًا لمشروع القانون.

وبحسب التفسير الوارد في مشروع القانون المقتَرَح، فإن الغرض منه؛ "تقليص مشاركة الكيانات السياسية الأجنبية في الديمقراطية الإسرائيلية من خلال الضرائب... والتي يتم تنفيذها من خلال الدعم المالي للجمعيات والمنظمات غير الربحية، التي تشمل أنشطتها التدخّل في القضايا القانونية في إسرائيل، وفي النشاط السياسي، وفي سياسة الحكومة... وفي الرأي العامّ." كما كُتب في مقترح مشروع القانون، أن "تدخُّل الكيانات السياسية الأجنبية في دفع مسارات قضائية ذات خصائص سياسية، لإغراق المحاكم (في إسرائيل)... في تأثير مباشر على الخطاب العام، وفي محاولة لتغيير سياسات الحكومة؛ يشكل انتهاكًا للخصائص الأساسية لدولة إسرائيل المستقلّة، وكذلك انتهاكًا لسيادة مواطنيها."

مشروع القانون ضمن الاتفاقات مع بن غفير... منظّمات حقوق الإنسان المتضرِّر الأكبر

وفي حين أشارت صحيفة "هآرتس" عبر موقعها الإلكترونيّ إلى أنه "تم وضع مشاريع قوانين مماثلة على طاولة الكنيست في الماضي"، دون أن يتمّ الدفع نحو المصادقة عليها، أشارت إلى أن مشروع القانون الحاليّ جزء من الاتفاقات مع حزب "عوتسما يهوديت" الذي يترأسه وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير.

ولفتت "هآرتس" إلى أن الاتفاقات الائتلافية المبرمة مع بن غفير، تنصّ على أن تتمّ المصادقة على القانون، في غضون 180 يومًا من تشكيل الحكومة. ويُتوقّع أن تكون منظّمات حقوق الإنسان التي تعتمد على التبرعات المذكورة، المتضرّر الأكبر، بسبب قلة التبرعات التي تصل إليها من مصادر إسرائيليّة. كما قد تتأثر المؤسسات الأكاديمية، والمستشفيات، أيضًا بالقانون، إن تمت المصادقة عليه.

انتقادات أميركيّة

وانتقدت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، مشروع القانون، و"أبلغت إسرائيل في عدة قنوات، بشأن معارضة الإدارة لمشروع القانون"، وفق "هآرتس". كما أبدت فرنسا معارضتها لهذه الخطوة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، الأربعاء، إن المجتمع المدنيّ، يجب أن "يتمتع بمجال للعمل والفرصة لتعبئة الموارد من جميع أنحاء العالم." وعلى الرغم من أنه طلب عدم "التكهن" في ما يتعلق بمشروع قانون لم يصادَق عليه بعد ، إلا أنه أكد أن "الولايات المتحدة تدعم بشكل عام الدور المركزي للمنظمات غير الربحية في المجتمع المدني." وأضاف أن الإدارة الأميركية تؤمن "بضرورة المنظمات غير الهادفة للربح من أجل الديمقراطية، والحكومة التي تدافع عن مبادئ الشفافية."

* * *

استطلاعات

استطلاع: 29 مقعدا لغانتس و25 لليكود و4 للتجمّع

ترجمة: باسل مغربي . موقع عرب 48

أظهر استطلاع إسرائيلي للرأي العامّ، تحصل حزب "المعسكر الوطني" الذي يتزعمه بيني غانتس، على 29 مقعدا في انتخابات

تُجرى اليوم، فيما تحصّل حزب التجمع الوطني الديمقراطي على 4 مقاعد. وبيّن الاستطلاع الذي أوردت نتائجه القناة الإسرائيلية 13، والذي أُجري بإشراف البروفيسور كميل فوكس، تحصُّل حزب "الليكود" بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على 25 مقعدا، خلف "المعسكر الوطني."

ووفق الاستطلاع، يحصل معسكر نتنياهو المتمثل بأحزاب الائتلاف الحالي على 50 مقعدا في انتخابات تُجرى اليوم، موزعة على النحو الآتي: الليكود - 25 مقعدا؛ "شاس" - 9 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" - 7 مقاعد؛ "الصهيونية الدينية" - 5 مقاعد؛ "عوتمسا يهوديت" - 4 مقاعد. وتحصل أحزاب المعارضة الحالية على 61 مقعدا موزعة على النحو الآتي: "المعسكر الوطني" - 29 مقعدا؛ "يش عتيد" - 18 مقعدا؛ "القائمة الموحدة" - 6 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" - 4 مقاعد؛ ومثلها لـ"ميرتس."

فيما يحصل تحالف الجبهة/ العربية للتغيير على 5 مقاعد، و4 مقاعد للتجمع، بينما يفشل حزب "العمل" في تجاوز نسبة الحسم. وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الإثنين الماضي، أن 30% من المواطنين في إسرائيل في سن 18 – 44 عاما اضطروا خلال السنة الأخيرة إلى التنازل عن شراء مواد غذائية ومنتجات أساسية، وأن 16% من المواطنين في سن 65 عاما فما فوق اضطروا إلى التنازل عن مصاريف طبية، مثل أدوية.

ويقدر ثلثا الجمهور في إسرائيل أن الوضع الاقتصادي ساء أو ساء بشكل كبير منذ بداية العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وقال نصفهم إن وضعهم الاقتصادي الشخصي ساء أيضا. وفي هذا السياق، حصلت الحكومة الحالية على علامة 1.8 في سلم من خمس درجات. وأظهرت نتائج الاستطلاع أن نسبة القلقين من غلاء المعيشة تزايد بين الفئات العمرية المتدنية. وقال 15% من المستطلعين في سن 18 – 44 عاما إنهم تنازلوا في مواضيع تعليمية، مثل دورات للأطفال أو دروس خصوصية وما شابه، بينما أفاد 21% من المسنين بأنهم اضطروا إلى الاقتصاد في الطعام. كما حمّل 60% من المستطلعين الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن غلاء المعيشة، بينما حمل 27% المسؤولية على الشركات الاحتكارية الكبرى في مجال البنية التحتية، و3%-4% فقط حملوا المسؤولية على المنتجين المحليين والمستوردين وشبكات التسويق. وتبين أن الأكثر قلقا من غلاء المعيشة هم ذوي الدخل المنخفض، الذي لا يتجاوز 9999 شيكل شهريا، ونسبتهم 36.%

* * *

تقارير

i24news: تقرير: لقاء إسرائيلي أمريكي في البيت الأبيض لإجراء محادثات بشأن إيران والسعودية

من المتوقع وصول ديرمر وهنغبي إلى واشنطن نهاية الأسبوع المقبل لمقابلة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية.

كشف موقع اكسيوس الأربعاء عن زيارة مسؤولين إسرائيليين للبيت الأبيض بغية إجراء محادثات بخصوص إيران والسعودية حيث من المتوقع وصول وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي إلى واشنطن الأسبوع المقبل وسط تزايد المخاوف بشأن التقدم في البرنامج النووي الإيراني جنبا إلى جنب مساعي الولايات المتحدة للضغط باتجاه التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية .

وبحسب التقرير فإنه من المتوقع وصول ديرمر وهنغبي إلى واشنطن نهاية الأسبوع المقبل لمقابلة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية. يشار إلى أن ديرمر مقرب بشكل خاص من نتنياهو والأخير يضع عليه ثقله بتحقيق اختراق في العملية التي ستصب في نهاية الأمر لصالح كفة نتنياهو في الميزان الدبلوماسي .

من جانبها تكرس الولايات المتحدة قسطا وافرا من جهدها لتحقيق اتفاق لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل وهو ما سينقل المنطقة إلى حالة من الاستقرار وفق تقديرها سيما وأن السعودية تتمتع بدور بارز إقليميا كما أنه بوسع هذه الخطوة أن توسع دائرة **اتفاقيات ابراهيم** التي أطلق أولى بواكيرها الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب .

هذا فضلا عن تقارير أشارت إلى أن وزير الخارجية الأمريكية انتوني بلينكن يدرس **تعيين السفير الأمريكي السابق في إسرائيل دان شابيرو، مسؤولا في وزارة الخارجية الأمريكية** عن موضوع اتفاقيات إبراهيم.

ووفقا لتقرير في N12 ، أول أمس الثلاثاء، فقد أوضحت **الولايات المتحدة أنها تريد من إسرائيل تجميد خطة الإصلاح القضائي واستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين مقابل التوسط** في اتفاق التطبيع مع السعودية .

كما تأتي تلك الزيارة وسط **تصعيد في الخطاب من جانب المستوى الأمني في إسرائيل** تجاه إيران ونواياها النووية من جهة والرد غير المتردد من جانب ايران التي قالت إنه لا خطوط حمراء تقف عندها بحال تعرضت لهجوم من قبل إسرائيل.

و**تبقى معلقة زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى واشنطن** ريثما تتضح الصورة بشأن خطة الإصلاحات القضائية التي تنوي حكومة نتنياهو تطبيقها بالرغم من وضعها حاليا في ثلاجة التجميد لكسب ثقة البيت الأبيض، لا سيما أن الرئيس الأمريكي تدخل شخصيا لثني نتنياهو عن فرض التعديلات القضائية بالقوة .

* * *

5 تحديات أمام حكومة نتنياهو اليمينية بعد إقرار الموازنة.. ما هي؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

تتوقع المحافل الحزبية الإسرائيلية أن توفر الموافقة على ميزانية السنتين القادمتين لحكومة الاحتلال فترة من الاستقرار والهدوء النسبي لها، لكنها لا تحلّ القضايا المتفجرة والخلافات الأخرى في التحالف، وسواء كان استئناف الانقلاب قانونيا أم لا، فمن المتوقع أن يواجه نتنياهو خصومه، خاصة عندما ترتفع تكلفة المعيشة، فيما يحذر قائد جيش الاحتلال مما اعتبرها "التطورات السلبية."

موران أزولاي، المراسلة الحزبية لصحيفة يديعوت أحرونوت، كشفت أن "الموافقة على ميزانية دولة الاحتلال لعامي 2023-2024 تمنح الحكومة الحالية فرصة لالتقاط الأنفاس واستقرارًا نسبيًا، مع إزالة التهديد من بعض الشركاء بعدم الانحياز للتحالف بسبب مشاكل الميزانية، ولكن في المدى الطويل، فإن إقرار الميزانية لا يحلّ المشاكل المتفجرة الأخرى الموجودة على جدول أعمال الحكومة." وأضافت في تقريرها أن "أولى المشاكل الرئيسية التي ستبقى تواجهها حكومة نتنياهو بعد إقرار الموازنة، وطوال فترة ولايتها، هي الانقلاب القانوني، ورغم أنه فعل مؤخرًا كل ما بوسعه لإرسال رسائل نصية تشي بتجميدها، لكنه أوضح أنها قد تعود لجدول الأعمال، الأمر الذي يعني مرة أخرى التسبب في تمرد أعضاء الكنيست في الائتلاف ضده، وعدم الاصطفاف بجانب بعضهم، وأن تعود الشوارع تحترق من جديد، وعودة التحذيرات من الاقتصاديين والمحامين، وقبل كل شيء عدم الاستقرار السياسي."

وأشارت إلى أن "التحدي الثاني يتمثل بقانون التجنيد الإجباري الذي يسلط الضوء على التفاوت في عبء المساواة بين الجمهورين العلماني والديني، وقد يحاول الليكود تجنب أي اضطرابات قد تنشأ دون ضمان نجاحه في ذلك." أما التحدي

الثالث، فهو المتعلق بارتفاع تكلفة المعيشة، حيث زاد سعر سلة التسوق في الأسابيع الأخيرة، وارتفعت الرهون العقارية، والمستقبل الاقتصادي لا يبدو مشرقا، مع أنه خلال حملته الانتخابية، وعد نتنياهو بالتعامل مع الأسعار المرتفعة، وقد يكون لفشله بمعالجة هذه القضية عواقب أوسع نطاقاً."

وأكدت أن "التحدي الرابع الذي لا يقل أهمية عن ما سبقه من تحديات يتمثل بالواقع الأمني، حيث تواجه إسرائيل حاليًا تهديدات كبيرة في مختلف المجالات، وقد حذر رئيس الأركان هآرتسي هاليفي من "تطورات سلبية قد تؤدي لتحرك عسكري في إيران"، الأمر الذي قد يتحول في أي لحظة إلى حدث متفجر يُطلب من الحكومة التعامل معه بشكل فعال، وتثبت ما إذا كان من الممكن تحقيق وعودها الانتخابية في هذا المجال، في ظل المقارنة المطلوبة مع حكومة نفتالي بينيت السابقة وزعيم المعارضة يائير لابيد." وأوضحت أن "التحدي الخامس والأخير، وربما الأهم على الإطلاق، يتعلق بضرورة الحفاظ على وحدة الحكومة، واستمرار الشراكة بطريقة جيدة نسبيًا، فقد كانت الأسابيع الأولى من تشكيلها مشبعة بأحداث وأزمات غير متوقعة بشكل أسبوعي، فيما أعلن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير مؤخرًا مرتين عن مقاطعة التصويت، كما هدد المتدينون بالاستقالة بسبب الأزمة التي نشأت قبل إقرار الميزانية، ومهمة نتنياهو اليوم تكمن بتهدئة الأجواء، والتغلب على الرواسب بين الشركاء من أجل الاستمرار في البقاء لأطول فترة ممكنة بالنسبة له."

صحيح أن نتنياهو وحكومته اجتازا اختبار إقرار الميزانية، لكن هناك الكثير من الإشكاليات الملحة في الخلفية التي تحتاج لمعالجة، ما سيجعل على طاولته جملة من التحديات الكبيرة التي ستواجهه، وسيضع على رأس أجندة حكومته مزيدا من التهديدات المحتملة، داخليا وخارجيا، التي لا يضمن نجاحه في التعامل معها، ما سيجعل ائتلافه الحكومي في حالة من عدم الاستقرار والتأرجح حتى إشعار آخر.

* * *